

صدر حديثاً عن
المكتب الإسلامي العربي



البرهان في تجويد القرآن

ومعه
رسالة في فضائل القرآن

العلامة
محمد الصادق قمحاوى
رحمه الله

المكتب الإسلامي العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

الجدة / المسمى رقم ١٠٣٥٨٥٩

كيف تكون مليونيراً
بالحسنان



للمكتبة
الإسلامية
الطباعة والتوزيع
الجدة - المملكة العربية السعودية

فضائح
الحصوفة



الموقظة

في
علم مصطلح الحديث

حافظ
د. محمد عباس

رسالة نصر لشمس

٢٠٠٠

٠٠٠٠٠٠٠

٠٧٢٧٠٠

البرهان
في
تجويد القرآن

رسالة في تجويد القرآن

م

البرهان في تجويد القرآن

رسالة في تجويد القرآن

م

البرهان في تجويد القرآن ومحه رسالة في فضائل القرآن

تأليف

الأستاذ الكبير / محمد الصادق قمحاوى

المفتش العام بالأزهر الشريف

وعضو لجنة التصحح

بمجمع البحوث الإسلامية

المكتبة الإسلامية للقرآن
لطباعة ونشر وترويج دين
الجبرة / الموسى بن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَرَتَلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (المذمل : ٤) سهل . يطلب مسلمان بالفتح
الحمد لله الذي اختار من عباده أقواماً شرّفهم بحمل كتابه ،
وأوجب عليهم تجويده والعمل بما فيه ، وأجزل لهم العطاء
والرضوان على ذلك ، سبحانه من إله كريم وهاب ، فضل أهل
القرآن على من سواهم .

أشهد أن لا إله إلا الله شهادة نتخلص بها من النزعات ،
ونعلو بها أرقى الدرجات . وأشهد أن سيدنا محمدًا
عبده ورسوله ، وصفيه وخليله ، وخيرته من خلقه ، والسفير
بينه وبين عباده ، القائل : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » (١)
والسائل : « من أراد أن يتكلم مع ربِّه فليقرأ القرآن » (٢) صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه الذين حفظوا القرآن وحافظوا عليه
وجودوه ، وتدبروا معانيه ، وعملوا بما فيه من أحكام ، وتخلقوا
بما فيه من آداب ، فرضي الله عنهم ورضوا عنه : ﴿ أُولُكُ
حَزْبَ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (المجادلة : ٢٢)

القسم والكتاب ، قافية

ترجمة الفناء والرهبة

١- أخرجه البخاري (٥٠٢٧) . (٥٠٢٨) .

٢- انظر السلسلة الضعيفة (١٨٤٢) : ضعيف جداً .

حقوق الطبع محفوظة

للمكتب الإسلامي العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

٠١٠٣٥٨٥٩ - الهرم ت

الإدارة العامة / محسن جعفر

دار الكتب المصرية

فهرسة أثنياء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

قمحاوى ، محمد الصادق

البرهان في تجويد القرآن ومعه رسالته

في فضائل القرآن

تأليف / محمد الصادق قمحاوى - ط١

الجيزة : المكتب الإسلامي العربي

للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٧

١٢٧X١٢ ص ١٢٨

١- القرآن تجويد

٢٢٨/٩ أ- العنوان

رقم الإيداع : ٢٠٠٧/١١/١٢/٢٤١٦٧



المكتب الإسلامي العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

الجيزة / الهرم ت ١٠٣٥٨٥٩

أما بعد :

فيقول العبدُ الضعيفُ ، كثيرُ الهافواتِ ، الراجي من ربِّه العفوَ وغفرانَ السيئاتِ ، المستعيِّدُ به من التسميعِ في القولِ والعملِ (محمد الصادق بن قمحاوى بن محمد) - الشافعى - المفتش العام بالمعاهد الأزهرية : إن أفضَّل ما يشغلُ الإنسانُ به جوارحه كتابُ اللهِ الكريمِ ، من حفظهِ ، وتجويدِه ، وتذكرةِ معانيه والعمل بما فيه ، ليكون بذلك من أهل السعادةِ في الدارينِ .

هذا ، ولما تفضلَ اللهُ عَلَى بشرفِ تدرِيسِ القرآنِ الكريمِ وعلومِه بالأزهرِ الشريفِ : سألهُ بعضُ من وفقهم اللهُ تعالى لتلاؤهِ القرآنِ الكريمِ أن أضعَ رسالَةً في تجويدِه ، تكونُ قريبةَ الفهمِ ، وسهلةَ المثالِ ، وافيةَ بالمقصودِ ، ففي غيرِ قصرِ مخلٍ ، ولا طولِ مملٍ ، فنزلتُ على رغبِهم مستعيناً باللهِ ، راجياً منهُ العونَ والتوفيقَ إلى تحقيقِ هذه الرغبةِ ، وسألتهُ - وهو خيرُ مسئولٍ - أن يجنبنِي الزللَ ، وأن ينفعَ به كلَّ من تلقاهُ بقلبِ سليمٍ ، وأن يجعلهُ خالصاً لوجهِ الكريمِ ، فهو نعم المولى النصير ، وسميتَه :

﴿ البرهان في تجويد القرآن ﴾

وقد رتبَتُهُ على دروسٍ نشرية شواهدَ من تحفةِ الأطفالِ والجزريةِ ، ثم اختباراتَ على هذهِ الدروسِ . وقد ذيلته برسالة في قضائي القرآنِ .

واللهُ ولي التوفيق

المؤلف / محمد الصادق قمحاوى

مقدمة

أعلمُ أنَّ لكلَّ فنٍ مبادئَ (عشرة) وإليكَ مبادئَ فنِ التجويدِ :

- **تعريفه** : التجويدُ لغةً : التحسين ، يقالُ هذا شئٌ جيدٌ أي حسنٌ ، وجودُ الشئِ : أي حسنَته .
- **واصطلاحاً** : إخراجُ كلَّ حرفٍ من مخرجِه ، مع إعطائهِ حقةَ ، ومستحقَّةَ .

• وحقُّ الحرف : صفاتِه الذاتيةُ اللازمَةُ له كالجهر والشدةُ والاستعلاءُ والاستفالُ والفننةُ وغيرها ، فإنَّها لازمةُ لذاتِ الحرفِ لا تتفكُ عنه ، فإنَّ انفكَ عنه ولو ببعضِها كانَ لحنًا .
ومستحقَّه : صفاتِه العَرَضِيةُ الناشئةُ عنِ الصفاتِ الذاتيةِ ، كالتفخيمِ ، فإنه ناشئٌ عنِ الاستعلاءِ ، وكالترقيقِ ، فإنه ناشئٌ عنِ الاستفالِ ، وهكذا .

• حكمه : العلمُ به : فرضُ كفايةٍ . والعملُ به : فرضُ عينٍ على كلِّ قارئٍ من مسلمٍ ومسلمةٍ ، لقولِه تعالى : ﴿ ورَتَلَ القرآنَ ترْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٢٣] وقولُ الرسولِ ﷺ : «اقرءُوا القرآنَ بلُغونَ العربِ وأصواتِها ، وإياكم ولحوْنَ أهْلِ الفسقِ والكبائرِ ، فإنه سيجيئُ أقوامٍ منْ بعدي يرجعُونَ القرآنَ ترجيعَ الغناءِ والرهبانيةِ

فالجلى : خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلُّ بعرف القراءة ، سواء أخل بالمعنى أم لا : كغير حرف بحرف ، أو حركة بحركة .

فالأول : كإبدال الطاء دالاً أو تاء بترك الاستعلاء فيها .

والثاني : كضم تاء أنعمت أو فتح دال الحمد لله .
وسمى جلياً - أي ظاهراً - لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته .

والخفي : هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلُّ بالعرف دون المعنى : ترك الغنة وقصر الممدود ومد المقصور وهكذا .
سمى خفياً لاختصاص أهل الفن بمعرفته .

وال الأول : - أي الجلى - حرام ، يائمه القارئ ب فعله .

والثاني : - أي الخفي - مكرر و معيب عند أهل الفن ، وقيل يحرم كذلك ، لذهباته برونق القراءة .

مراتب القراءة أربعة :

(الأولى) الترتيل : وهو القراءة بتؤدة واطمئنان وإخراج كل حرف من مخرجيه مع إعطائه حقه ومستحقه مع تدبر المعانى .

والنوح ، لا يجاوز حناجرهم ، مفتونة قلوبهم ، وقلوب من يعجبهم شأنهم^(١) .

موضوعة : الكلمات القرآنية ، وقيل الحديث كذلك .

فضله : هو من أشرف العلوم وأفضلها ، لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها .

واضعيه : أئمةُ القراء .

فائدته : الفوزُ بسعادة الدارين .

استمداده : من الكتاب والسنة .

اسمه : علم التجويد .

مسائله : قواعده وقضاياه الكلية التي يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات .

غايته : صونُ اللسان عن اللحن في كلام الله تعالى .

واللحن : هو الخطأ والميل عن الصواب .

وهو قسمان : جلي ، وخففي .

١ - السلسلة الضعيفة للألباني (١١٦٥) قال فيه ضعيف - انظر العلل المتأهبة (١١١/١)
لابن الجوزي - انظر النافلة (١) لأبي إسحاق الحويني والأباطيل والمناكير (٧٢٢)
للجورقاني وال الكامل (٨٧/٢) لابن عدى .

ولها مع البسمة عند أول السورة أربعة أوجه :

١ - قطع الجميع : أي الاستعاذه عن البسمة ، والبسمة عن أول السورة .

٢ - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث .

٣ - وصل الأول بالثاني مع الوقف عليه .

٤ - وصل الجميع : أي الاستعاذه بالبسمة ، ووصل البسمة بأول السورة ، ولها بين كل سورتين ثلاثة أوجه .

٥ - قطع الجميع .

٦ - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث .

٧ - وصل الجميع .

وأما بين الأنفال وبراءة فلك الوقف والسكتة والوصل .

أسئلة

ما حكم الاستعاذه ؟ وما حالاتها ؟ وكم وجهاً لها ؟ وما أوجه البسمة بين سورتين ؟

(الثانية) التحقيق : وهو مثل الترتيل إلا أنه أكثر منه اطمئناناً ، وهو المأخوذ به في مقام التعليم .

(الثالثة) الحذر : وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام .

(الرابعة) التدوير : وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر ، وأفضل هذه المراتب الترتيل ، لنزول القرآن به : قال تعالى :

﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً ﴾ (الفرقان : ٣٢) .

أسئلة

ما هو التجويد لغة واصطلاحاً ؟ وما حكمه ؟ وما فائدته ؟
وما هو حق الحرف ومستحقه ؟ وما هو اللحن ؟ وما أقسامه ؟

كم مراتب القراءة ؟ عرف كلًّا مرتبة منها .

الاستعاذه

حكمها : هي مستحبةٌ - وقيل واجبةٌ - عند البدء بالقراءة ، وصيغتها المختارة : « أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » . ولها أربع حالات : حالتان يجهر بها فيهما ، وحالتان يسر بها فيهما . فيجهر بها في المحافل والتعليم ، ويسر بها في الصلاة والانفراد .

فمثـالـ النـونـ مـعـ هـذـهـ الأـحـرـفـ مـنـ كـلـمـةـ وـمـنـ كـلـمـتـيـنـ :ـ يـئـأـوـنـ ،ـ مـنـ آـمـنـ ،ـ مـنـ هـادـ ،ـ أـنـعـمـتـ ،ـ مـنـ عـمـلـ ،ـ يـنـجـتـوـنـ ،ـ مـنـ حـادـ ،ـ فـسـيـنـغـضـوـنـ ،ـ مـنـ غـلـ ،ـ الـمـنـخـنـقـةـ -ـ وـلـاـ ثـانـيـ لـهـاـ فـيـ الـقـرـآنـ -ـ وـمـنـ خـرـىـ .ـ

وـمـثـالـ التـنـويـنـ :ـ كـلـ آـمـنـ ،ـ جـرـفـ هـارـ ،ـ خـلـقـ عـظـيمـ ،ـ عـلـيـمـ حـكـيمـ ،ـ قـوـلـاـ غـيرـ ،ـ يـوـمـئـذـ خـاشـعـةـ .ـ

وـالـعـلـةـ فـيـ إـظـهـارـ النـونـ وـالـتـنـويـنـ عـنـ مـخـرـجـ حـرـوفـ الـحـلـقـ ،ـ فـالـنـونـ وـالـتـنـويـنـ مـنـ طـرـفـ الـلـسـانـ وـالـحـرـوفـ السـتـةـ مـنـ الـحـلـقـ .ـ

وـمـرـاتـبـ الإـظـهـارـ ثـلـاثـةـ :ـ أـعـلـىـ عـنـ الـهـمـزـةـ وـالـهـاءـ .ـ وـأـوـسـطـ عـنـ الـعـيـنـ وـالـحـاءـ .ـ وـأـدـنـىـ عـنـ الـفـيـنـ وـالـخـاءـ .ـ

وـإـلـيـكـ شـاهـدـ الإـظـهـارـ مـنـ التـحـفـةـ :ـ قـالـ :

لـنـونـ إـنـ تـسـكـنـ وـلـلـتـنـويـنـ أـرـبـعـ أـحـكـامـ فـخـذـ تـبـيـنـيـ
فـالـأـوـلـ إـظـهـارـ قـبـلـ أـحـرـفـ لـلـحـلـقـ سـتـ رـتـبـتـ فـلـتـعـرـفـ
هـمـزـ فـهـاءـ ثـمـ عـيـنـ حـاءـ مـهـمـلـتـانـ ثـمـ غـيـنـ خـاءـ

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة :ـ هـىـ الـتـىـ لـاـ حـرـكـةـ لـهـاـ ،ـ كـوـنـ «ـمـنـ»ـ «ـعـنـ»ـ وـتـكـوـنـ فـيـ الـأـسـمـ وـالـفـعـلـ وـالـحـرـفـ ،ـ وـتـكـوـنـ وـسـطـاـ وـطـرـفـاـ .ـ

والتنوين :ـ هـوـ نـونـ سـاـكـنـ زـائـدـ تـلـحـقـ آـخـرـ الـأـسـمـاءـ لـفـظـاـ وـتـفـارـقـهـ خـطـاـ وـقـفـاـ .ـ

وـأـحـكـامـهـ أـرـبـعـةـ :ـ قـلـتـ سـكـانـاـ رـاـدـاـ :ـ وـيـمـحـاـلـ لـمـعـ -ـ

هـمـزـ أـخـلـكـ لـنـقـصـ لـهـاءـ ،ـ وـيـمـسـالـ لـمـعـ .ـ

إـظـهـارـ -ـ وـإـدـغـامـ -ـ وـإـقـلـابـ -ـ وـإـخـفـاءـ

١- إـلـيـ الـإـظـهـارـ

وـهـوـ لـغـةـ :ـ الـبـيـانـ .ـ

وـاصـطـلـاحـاـ :ـ إـخـرـاجـ كـلـ حـرـفـ مـنـ مـخـرـجـهـ مـنـ غـيـرـ غـنـةـ فـيـ الـحـرـفـ الـمـظـهـرـ :

وـحـرـوفـ سـتـةـ :ـ الـهـمـزـةـ وـالـهـاءـ وـالـعـيـنـ ،ـ وـالـحـاءـ وـالـفـيـنـ وـالـخـاءـ .ـ

وـتـكـوـنـ هـذـهـ الـحـرـوفـ مـعـ النـونـ فـيـ كـلـمـةـ وـفـيـ كـلـمـتـيـنـ ،ـ وـمـعـ التـنـويـنـ (ـ وـلـاـ يـكـوـنـ إـلـاـ مـنـ كـلـمـتـيـنـ)ـ .ـ

٢ - إلإدغام

وهو لغة : الإدخال .

واصطلاحاً : التقاء حرف ساكن بمحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحدة ، وقيل هو النطق بالحروفين كالتالي مشدداً .

وحروفه ستة ، مجموعة في لفظ : « يرمدون » وهي الياء ، والراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنون .

وهو قسمان :

• الأول : إدغام بفتحة : وله أربعة حروف مجموعة في لفظ « ينمو » ، وهي : الياء ، والنون ، والميم ، والواو . فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة بشرط أن يكون من كلمتين أو بعد التوين - ولا يكون إلا من كلمتين - وجب الإدغام ، ويسمى إدغاماً بفتحة .

مثال النون في هذه الأحرف الأربع : مَنْ يقول ، من نعمة من مال الله ، من ولِي .

ومثال التوين فيها كذلك : وبرقُ يجعلون ، يومئذ ناعمة عذاب مقيم ، يومئذ واهية .

أسئلة

ما هي النون الساكنة ؟ وما التوين ؟ وما أحکامهما ؟ وما هو الإظهار لغة واصطلاحاً ؟ وما هي حروفة ؟ وما هي العلة فيه ؟ وما مرتبته ؟

تمرينات

استخرج من هذه النصوص القرآنية الإظهار الحلقى للنون الساكنة والتويين :

قال الله تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ (اهود : ١) ﴿ أَلَا إِنَّ أُولَئِكَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ ﴾ (يونس : ٦٣) .

﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (آل عمران : ١٨١) ﴿ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (المتحدة : ١٠) .

ويسمون الإدغام بفنة إدغاماً ناقصاً لذهب الحرف وهو النون أو التنوين وبقاء الصفة وهي الفنة .

أما إذا وقعت هذه الأحرف بعد النون في الكلمة واحدة وجب الإظهار ، ويسمى إظهاراً مطلقاً لعدم تقييده بحلق أو شفة ، وقد وقع هذا النوع في أربع كلمات في القرآن الكريم ولا خامس لها ، وهي : الدنيا ، وبنيان ، وقنوان ، وصنوان . ولم يدغم هذا النوع لثلا يلتبس بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كصنوان ودياً فلو أدمغ لمن يظهر الفرق بين ما أصله النون وما أصله التضييف فلا يعلم هل هو من الدّنى والصنو ، أو من الدّى والصّو ، فأبقيت النون مظهراً محافظة على ذلك .

• الثاني : إدغام بغير غنة . وله حرفان : اللام ، والراء .

فمثال اللام بعد النون قوله تعالى : ﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ ، ومثالها بعد التنوين : ﴿ يَوْمَئِذٍ أَخْبِرُ ﴾ ومثال الراء : ﴿ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ، ﴿ ثَمَرَةٌ رِزْقًا ﴾ ويسمى هذا القسم من الإدغام إدغاماً كاملاً، لذهب الحرف والصفة معاً ، ووجه الإدغام في الحروف الستة التمايل في النون والتجانس مع الواو والياء في الانفتاح والاستقال والجهر ومضارعهما النون والتقوين باللين الذي فيهما لشبيه

بالغنة ، ولما كانت الواو من مخرج الميم أدمغ فيها كما أدمغ في الميم ثم أدمغ في الياء لتشبهها بماأشبه الميم وهو الواو وأدمغ في اللام والراء للتقارب في المخرج وفي أكثر الصفات، ووجه حذف الغنة مع اللام والراء المبالغة في التخفيف . وأسباب ثلاثة : التمايل ، والتقارب ، والتجانس . وإليك شاهد الإدغام من التحفة :

والثانِي إدغام بستة أنت في «يرملون» عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم يُدَغِّماً في بُغْنَةٍ «بِينَمَا» عَلِمَـا
إِلَـا إِذَا كَانَـا بِكَلْمَةٍ فَلَا
والثانِي إدغام بغير غنة في اللام والراء ثم كررَـه

أسئلة

ما هو الإدغام لغةً واصطلاحاً ؟ وما حروفه ؟ وما أقسامه ؟ وما فائدته ؟ وما أسبابه ؟ وما أوجه الإدغام في هذه الحروف ؟ ولم سمي ناقصاً في الناقص وكاملأً في الكامل ؟

رَأَيْتَهُ قَمَارَةً فَنَهَا وَمَنْ هَبَّهُ ، هَلْ يَأْتِيهِ

﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ ، وفي كلمتين مثل ﴿أَنْ بُورَكَ﴾ ومع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين مثل ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ، ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الْعُدُوْر﴾ .

وجه الإقلاب هنا عُسرُ الإتيان بالغنة في النون والتنوين مع الإظهار ثم إبطاق الشفتين لأجل الباء ، وعُسرُ الإدغام كذلك لاختلاف المخرج وقلة التاسب ، فتعين الإخفاء ، وتوصّل إليه بالقلب ميماً لأنها تشارك الباء في المخرج والتنوين في الغنة .

وشاهده في التحفة قوله :

والثالث الإقلاب عند الباء ميماً بغنة مع الأخفاء

أسئلة

ما هو الإقلاب لغة واصطلاحاً ؟ وما حروفه ؟ وما وجهه ؟
ولم كان القلب ميماً ولم يكن حرفًا آخر ؟

تمرينات

استخرج مما يأتي حكم الإقلاب للنون الساكنة والتنوين :

قال تعالى : ﴿قَالَ يَا آدَمَ أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ (البقرة : ١٣٣)

تمرينات

استخرج من هذه النصوص القرآنية الأدغام بغنة والإدغام بغیر غنة للنون الساكنة والتنوين :

قال الله تعالى : ﴿أَوْ كَصَبَ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٍ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرُ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ (آل عمران : ١٩)

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران : ١٣)

﴿مِنْ ثَمَرَةِ رِزْقًا﴾ (آل عمران : ٢٥)

﴿وَعْلَمَنَاهُ مِنْ لَدُنْنَا عِلْمًا﴾ (آل عمران : ٦٥)

﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ (هود : ١٧)

٣ - الثالث الإقلاب

وهو لغة : تحويل الشئ عن وجهه .

واصطلاحاً : جعل حرف مكان آخر ، أي قلب النون الساكنة والتنوين ميماً قبل الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء وله حرف واحد .

هو الباء ، فيكون مع النون في الكلمة مثل :

أَتْجِينَاكُمْ، إِنْ جَاءَكُمْ، شَيْئًا، جَنَّاتٍ، مَرِيمٌ : ٦٠-٦١)
 الْمَنْشَئُونَ، لَمْنَ شَاءَ، عَلِيمٌ، شَرِعٌ، أَنْدَادٌ، مِنْ دَابَّةٍ، قَنْوَانٍ
 دَانِيَةٍ، يَنْطَقُونَ، مِنْ طَبِيبَاتٍ، صَعِيدًا طَيِّبًا، فَأَنْزَلَنَا، إِنَّ زَلْتَمِ،
 يَؤْمَنُذُ زَرْقًا، اَنْفَرُوا، وَإِنْ فَاتَكُمْ، عُمَى فَهُمْ، مَنْتَهُونَ، مِنْ تَحْتَهَا،
 جَنَّاتٍ تَجْرِي، مَنْضُودٌ، مِنْ ضَلٍّ، مَسْفَرَةً ضَاحِكَةً، اَنْظَرُوا، مِنْ
 ظَهِيرٍ، ظَلِيلًا .

ووجه إخفاء النون والتقوين عند هذه الأحرف هو أنهما لم يقربا
 من هذه الأحرف مثل قريهما من حروف الإدغام فيدخلها، ولم يبعدا
 عنها مثل بعدهما من حروف الإظهار فيظهورها فأعطيا حكمًا
 متوسطًا بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء .

ومراتب الإخفاء ثلاثة :

أعلى عند الطاء والدال والباء .

وأدنى عند القاف والكاف .

وأوسط عند الباقي .

والفرق بين الإخفاء والإدغام هو أن الإدغام فيه تشديد
 والإخفاء لا تشديد فيه ، والإخفاء يكون عند الحروف والإدغام
 يكون في الحرف ، والله أعلم .

(إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (النساء : ٥٨)

(أَنْ بُورَكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا) (التَّمْرِين : ٨)

٤ - الرابع الإخفاء

وهو لغة : الستر ، تقول أخفيت الشئ أى سترته .

واصطلاحاً : النطق بالحروف بصفة بين الإظهار والإدغام
 عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول .
 وله خمسة عشر حرفاً وهي الباقية بعد ستة الإظهار وستة
 الإدغام وواحد الإقلاب .

وقد رمز إليها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت :

صَفِّ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمْ طَيِّبَأَزْدَ فِي تَقِيِّ ضَعْ ظَالِمًا

وهي الصاد والذال والثاء والكاف والجيم والشين .
 والقاف والسين والدال والزاي والفاء والضاد والظاء .
 وإليك الأمثلة : للنون : مع هذه الأحرف من الكلمة ومن كلمتين ،
 وللتقوين من كلمتين :

منصوراً ، أن صدوكم ، ريحًا صرصاراً ، منذر من ذكر ، سراعاً
 ذلك ، منثراً ، من ثمرة ، جمعياً ثم ، ينكثون ، من كل ، عادٌ كفروأ ،

اللهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ

وَلَا نَصِيرٌ ﴿١٧٠﴾ (البقرة : ١٧٠)

إِنْ تُبَدِّلُ الصَّدَقَاتِ فَنَعَمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا

الْقُرَاءَ فَهُرُّ خَيْرٌ لَكُمْ ﴿٢٧١﴾ (البقرة : ٢٧١)

٢ - استخرج من النص نفسه ما تعرفه من أحكام النون الساكنة
والتنوين - عموماً - .

حكم الميم والنون المشددين

النون والميم المشددين يجب غنיהם مقدار حركتين ، والحركة
كتبض الأصبع أو بسطه ، ويسمى كل منهما حرف غنة أو حرف
أغن .

والغنة صوت في الخيشوم
واصطلاحاً : صوت لذيد مركب في جسم النون والميم ، فهو
ثابته فيهما مطلقاً ، إلا أنها في المشدد أكمل منها في المدغم ،
وفي المدغم أكمل منها في المخفى ، وفي المخفى أكمل منها
وفي الساكن المظاهر ، أكمل منها في المتحرك .

وإليك شاهد الإخفاء من التحفة ، قال :

والرابع الإخفاء عند الفاضل من الحروف واجب للفاضل
في خمسة من بعد عشر رمزها في كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذاتنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زدى نقى ضع ظالماً

أسئلة

ما هو الإخفاء لغة واصطلاحاً ؟ وما هي حروفه ؟ وما العلة
فيه ؟ وما مراتبة ؟ وما الفرق بينه وبين الإدغام ؟ مثل له بخمسة
أمثلة مختلفة لكل من النون والتنوين .

تمرينات

١ - استخرج حكم الإخفاء الحقيقي للنون الساكنة والتنوين
مما يأتي :

قال تعالى : ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ
تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة : ٤٤)

وقال : ﴿مَا نَسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ
مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٠) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ

فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ⑥ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ⑦
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالثَّرَائِبِ ⑧ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ⑨
(الطَّارِقُ : ٤-٥)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ ⑩
(الجِرَاثِيَّاتُ : ١٣)

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الخالية من الحركة . ولها قبل حروف الهجاء غير الأول اللينة ثلاثة أحكام :

• **الأول :** إخفاء : وقد تقدم تعريفه ، ويكون عند حرف واحد هو الباء ، وتصحبه مع ذلك الغنة . فإذا وقعت الميم الساكنة ووقع بعدها الباء أخففت الميم ، ويسمى إخفاء أوشفوياً لخروج حروفه من الشفة ، مثل : ﴿ يُومٌ هُمْ بَارِزُونَ ⑪ وَإِلَيْهِمْ بَهْدِيَّةٍ ⑫ وَقِيلَ حُكْمُهَا الإِظْهَارُ ، وَالْأَخْفَاءُ أُولَى ⑬ لِلإِجْمَاعِ عَلَى إِخْفَائِهَا عَنْ الْقَلْبِ ⑭ وَوَجَهَ الْأَخْفَاءُ أَنَّهُمَا لَمْ ⑮ اشْتَرِكَا فِي الْمُخْرُجِ وَتَجَانَسَا فِي بَعْضِ الصَّفَاتِ ثُقِلَ الإِظْهَارُ ⑯ وَالْإِدْغَامُ الْمُحْضُ ، فَعَدَلَ إِلَى الْأَخْفَاءِ ⑰ وَشَاهِدَهُ مِنَ التَّحْفَةِ قَوْلُهُ : ⑱ فَالْأَوْلُ الْأَخْفَاءُ عَنِ الْبَاءِ وَسَمِّيَ الشَّفْوَى لِلْقَرَاءَ

وتلك مراتب الغنة ، والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء هو كمالها ، أما في الساكن المظهر والمتحرك فالثالث فيهما أصلها فقط . ودليلها من التحفة قوله :

وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شَدَّدَا ⑲ وَسَمَّ كَلَّا حَرْفَ غَنَّةَ بَدَا ⑲

أسئلة

ما هي الغنة لغة واصطلاحاً ؟ وما هي الحروف التي يجب غنها ؟ بين مراتب الغنة ومثل لها بمثاليين .

تمرينات

بين الكلمات التي يجب غنها مما يأتي :
قال تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ أَمْنًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ ⑳ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ⑳ ﴾ (آل عمران : ٢٠)

﴿ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ ⑳ (الزُّكْرَافُ : ٦٣) ⑳
﴿ أَوْلَوْ جِئْتُكُمْ ⑳ (الزُّكْرَافُ : ٦٤) ⑳
﴿ أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ عَبَّا ⑳ ثُمَّ شَقَّقْنَا الْأَرْضَ شَقًا ⑳ (عِيسَى : ٢٦-٢٥)

ولا تدغم أيضاً في الواو وإن تجانساً في المخرج خوفاً من لبس ، فلا يعرف هل هي ميم أم نون ، ولا في الفاء ، لقوة عيم وضعف الفاء ، ولا يدغم القوى في الضعف ، ولا يسكت عليها القارئ كما يفعله بعض الناس خوفاً من نحو الإدغام والإخفاء .

واللهم إذهبوا عيوبكم يا رب العالمين ، الحمد لله ، الكريم ، الودود ، والآيات العظيمة .

واللهم إذهبوا عيوبكم يا رب العالمين ، الحمد لله ، الكريم ، الودود ، وإليك شاهد الإظهار من التحفة ، قال :

والثالث الإظهار في البقية من أحرف وسمها شفوية وأحرار لدى واو وفاء أن تختفي لقربها والاتحاد فاعرف

أسئلة

ما هي الميم الساكنة ؟ وما أحكامها ؟ ولم سمي الإخفاء فيها شفوية ؟ وكذا الإظهار ؟ وما الفرق بين الإدغام هنا وبينه في النون الساكنة والتتوين ؟ وما وجه الإخفاء ؟ وما العلة في التبيه على الإظهار عند الواو والفاء مع دخولها في بقية الحروف ؟ مثل لكل من أحكام الميم الساكنة بمثاليين .

تمرينات

بيان أحكام الميم الساكنة من النصوص القرآنية الآتية : قال

تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مَهَادًا ① وَالْجَبَالُ أَوْتَادًا ② وَخَلَقْنَاكُمْ أَرْوَاجًا ③ وَجَعَلْنَا نُوْمَكُمْ سُبَاتًا ④ ﴾ (التبا : ٩-٦)

• **الثاني : الإدغام** : وجوباً ، ويكون عند ميم مثلاً ، نحو : ﴿ خَلَقْنَاكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ ① سَوَاءً أَكَانَتْ هَذِهِ الْمِيمُ أَصْلِيهَةً كَمَا تَقْدِمُ أَمْ مَقْلُوبَةً عَنِ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّوْيِنِ ، مَثَلًاً : ② مَنْ مَاءِ مَهِينٍ ③ وَيُسَمَّى إِدْغَامًا مَثَلِينَ صَغِيرًا كَمَا يُسَمَّى إِدْغَامًا بِغَنَّةٍ كَذَلِكَ . وَيُلَزِّمُ الْإِتِيَانُ بِكَمَالِ التَّشْدِيدِ وَإِظْهَارِ الْفَنَةِ فِي ذَلِكَ .

وشاهدته من التحفة قوله :

والثانِي إدغامٌ بِمُثَلِّهَا أَتَى وسم إدغاماً صغيراً يا فتى

• **الثالث : الإظهار** : وجوباً ، من غير غنة ، عند بقية الأحرف ، وهي ستة وعشرون حرفاً . يكون في الكلمة : نحو : ﴿ تُمْسُونَ ① وَفِي كَلْمَتَيْنِ : نَحْنُ : ② لَعَلَّكُمْ تَتَقَوَّنَ ③ ، وَيُسَمَّى إِظْهَارًا شَفَوْيًا .

وقد نبه صاحب التحفة على هذا الإظهار عند «الواو» و«الفاء» مع دخولهما في بقية الأحرف لئلا يتوهם أن الميم تُخفى عندهما كما تُخفى عند الباء لاتحادها مخرجاً مع الواو وقربها مخرجاً من الفاء ، ولا تدغم كذلك في مقاربها من أجل الغنة التي فيها لأنها لو أدمغت لذهبت غنتها فكان إخلالاً واجحافاً بها فأظهرت لذلك .

وقال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (المرسلات : ٢٠) وَبَاءَ وَالْفَيْنَ وَالْحَاءَ وَالْجَيْمَ وَالْكَافَ وَالْوَاءَ وَالْخَاءَ وَالْفَاءَ وَالْعَيْنَ وَالْغَافَ وَالْتَاءَ وَالْمَيْمَ وَالْهَاءَ .
وَإِلَيْكَ الْأَمْثَلَةُ لِكُلِّ حُرْفٍ :
الْأَرْضُ ، الْبَيْتُ ، الْفَغْوَرُ ، الْحَلِيمُ ، الْجَبَارُ ، الْكَرِيمُ ، الْوَدُودُ ،
الْخَيْرُ ، الْفَتَاحُ ، الْعَلِيمُ ، الْمَلِكُ الْهَادِيُّ .

فَإِذَا وَقَعَتِ الْلَّامُ قَبْلَ حُرْفٍ مِّنْ هَذِهِ الْأَحْرَفِ وَجَبَ إِظْهَارُهَا،
وَسَمِّيَ إِظْهَارًا قَمْرِيًّا وَالْلَّامُ قَمْرِيَّةً .

• **الثانية الإدغام :** عِنْدَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ حُرْفًا مَرْمُوزٌ إِلَيْهَا فِي
أَوَّلِ كَلْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ :

طَبْ ثُمَّ صَلْ رَحْمًا تَفْزُ ضَفْ ذَا نَعْمَ

دَعْ سُوءَ ظَنْ ، زَرْ شَرِيفًا لِلْكَرْمَ

وَهِيَ الطَّاءُ وَالثَّاءُ وَالصَّادُ وَالرَّاءُ وَالْتَاءُ وَالضَّادُ وَالذَّالُ وَالنُّونُ

وَالذَّالُ وَالسَّينُ وَالظَّاءُ وَالزَّائِي وَالشَّيْنُ وَاللَّامُ .

وَإِلَيْكَ الْأَمْثَلَةُ لِكُلِّ حُرْفٍ :

الْطَّبِيَّاتُ ، التَّوَابُ ، الصَّادِقِينُ ، الرَّحْمَنُ ، التَّوَابُ ، الصَّالِيْنُ ، الذَّكَرُ ،

النَّاسُ ، الدَّاعُ ، السَّمِيعُ ، الظَّانِيْنُ ، الزَّبُورُ ، الشَّافِعِيْنُ ، اللَّلِيْلُ .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَعَيْكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مُرْجِعُكُمْ فَنَبْيَكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (بِيُونَس : ٢٣)

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أَمَّةٍ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ ﴾ (آل عِمَان : ١١)

﴿ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ﴾ (بِيُونَس : ٩)

﴿ فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ (المُؤْمِنُونَ : ١٧)

﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَهُ هَذِهِ إِيمَانًا ﴾ (التَّوْبَةَ : ١٢٤)

أحكام لام «ال» ولام الفعل

لام الـ «ال» : هِيَ لَامُ التَّعْرِيفِ وَهِيَ زَائِدَةُ عَنْ بُنْيَةِ الْكَلْمَةِ سَوَاءً
صَحَّ تَجْرِيَهَا عَنِ الْكَلْمَةِ نَحْوَ «الْمُحْسِنِينَ» أَمْ لَمَّا يَصْبَحَ نَحْوَ
«الَّذِي» وَ«الَّتِي» وَالْكَلْمَامُ هُنَّا عَلَى التَّيْنِيَّةِ يَصْبَحُ تَجْرِيَهَا عَنِ
الْكَلْمَةِ، وَلَهَا قَبْلُ حُرْفِ الْهَجَاءِ حَالَتَانِ :

• **الأولى الأظهار :** عِنْدَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ حُرْفًا مَجْمُوعَةً فِي
قُولِ صَاحِبِ التَّحْفَةِ : «أَبْعَجْ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ»، وَهِيَ : الْهَمْزَةُ

لَام الفعل في الإظهار لام الحرف ، نحو : هل ترى ، بل طبع
 إذا لم يقع بعدها لام أو راء كذلك ، وإلا وجب الإدغام لما
 تم ، نحو : هل لكم ، بل ران ، إلا أن حفظاً له على لام :
 بل ران سكته لطيفة ، والإدغام يمنع السكت ، وبالمقابلية
 سكت كذلك على ألف عوجاً من أول سورة الكهف ،
 وعلى ألف مرقدنا من سورة يس ، وعلى نون من راق .
 معنى المراد ، والسكتة تدفع هذا التوهם .

وليك شاهد ما تقدم : قال صاحب تحفة الأطفال :
لَادَ حَالَانْ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أُولَاهُمَا إِلْهَارُهُمَا فَلَتَعْرِفَ
قَلْ أَرْبَعَ مَعْشَرَةَ خَذْ عَلْمَهُ من (ابغ حجك وخف عقيمته)
تَائِيَهُمَا إِدْغَامَهُمَا فِي أَرْبَعِ وعشرة أيضاً ورمزاً فاع
 ط ثم صل رحماً تفز ضفداً نعم دع سوء ظن زر شريغاً للكرم
 واللام الأولى سمها قمرية واللام الأخرى سمها شمسية
وَاظْهَرَنَ لَامْ فَعْلَ مَطْلَقاً في نحو قل نعم وقلنا والتى

فإذا وقعت اللام قبل هذه الأحرف وجب إدغامها ، ويسمى
 إدغاماً شمسيّاً واللام شمسية . وسميت اللام الأولى المظهرة
 قمرية على طريقة التشبيه ، فشبّهت اللام بالنجوم وحرروف
 (ابغ) إلخ بالقمر ، بجامع الظهور في كل .
 وسميت اللام المدغمة شمسية تشبيهاً لللام بالنجم أيضاً والحرروف
 المرموز إليها في البيت بالشمس بجامع الخفاء في كل .
 هذا في لام «ال» .

• **أما لام الاسم الأصليّ :** فحكمها الإظهار مطلقاً ، نحو :
 سلطان ، سلسيلياً ، وألسنتكم ، وألوانكم .

• **أما لام الفعل :** فيجب إظهارها كذلك ، ماضياً كان الفعل
 نحو : التقى ، أم مضارعاً : نحو : يتقطه ، أم أمراً : نحو : قل ،
 وهذا إذا لم يقع بعدها لام أو راء ، وإلا وجب الإدغام للتماثل في
 اللام والتقارب في الراء ، نحو : قل لكم ، قل رب .

(تنبيه) أظهرت اللام في الفعل عند النون ولم تدغم فيها
 نحو قلنا وجعلنا لأن النون لا يُدغم فيها حرف أدغمت هي فيه
 من حرروف «يرملون» فلو أدغمت لزالت الألفة بينها وبين أخواتها ،
 أما إدغام اللام في النون ، نحو : الناس ، والنار ، فلكلثرة دورانها ،

باب مخارج الحروف

المخارج : جمع مخرج . والمخرج لغة : محل الخروج .

واصطلاحاً : محل خروج الحرف وتميزه عن غيره .

وعلمه في مخارج الحروف ثلاثة مذاهب :

مذهب الخليل بن أحمد وأكثر القراء والنحوين - ومنهم ابن حززي - إلى أنها سبعة عشر مخرجاً .

وذهب سيبويه ومن تبعه كالشاطبي إلى أنها ستة عشر مخرجاً .

وذهب قطرب والجرميُّ والفراء إلى أنها أربعة عشر مخرجاً .

والإك ببيان ذلك :

فمن جعلها سبعة عشر مخرجاً : جعل في الجوف مخرجاً ،

وفي الحلق ثلاثة ، وفي اللسان عشرة ، وفي الشفتين اثنين ،

وفي الخيشوم واحداً .

ومن جعلها ستة عشر أسقط مخرج الجوف وفرق حروفه

- وهي حروف المد - على بعض المخارج : فجعل الألف مع

اليمزة من أقصى الحلق ، والياء المدية مع الياء المحركة من

وسط اللسان ، والواو المدية مع الواو المحركة من الشفتين .

ومن جعلها أربعة عشر أسقط مخرج الجوف كذلك وجعل مخارج

اللسان ثمانية يجعله مخرج اللام والراء والنون واحداً .

أسئلة

ما هي «ال» وكم حالة لها ؟ ومتى يجب إظهارها ؟ ومتى يجب إدغامها ؟ ومثل لكل بمثاليين .

متى يجب إظهار لام الفعل والحرف ؟ ومتى يجب إدغامها ؟ بين ذلك مع التمثل .

تمرينات

بين أحكام اللام الساكنة مما يأتي واستخرج لام «ال» الواجب إظهارها ولام «ال» الواجب إدغامها ، ولام الاسم ، ولام الفعل ، ولام الحرف مما يأتي :

قال تعالى : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ ① فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا

﴿ وَالنَّاشرَاتِ نَشْرًا ﴾ ② فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ③ فَالْمُلْقَيَاتِ

ذَكْرًا ④ ﴿ الْمُرْسَلَاتِ : ٥-٦ ﴾

﴿ وَاحْتِلَافُ الْسَّنَتِكُمْ وَالْوَانِكُمْ ﴾ ﴿ الرُّوم : ٢٣ ﴾

﴿ أَلَهَا كُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ ﴿ التَّحَاثُر : ١ ﴾

﴿ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿ التُّوْبَة : ٩٣ ﴾

﴿ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكْتُ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ﴿ الرُّوم : ٢٨ ﴾

﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابًا ﴾ ﴿ الصَّافَات : ٨ ﴾

ونحن نتبع مذهب ابن الجوزي في جعلها سبعة عشر مخرجاً يجمعها إجمالاً خمسة مخارج وتسمى المخارج العامة وهي : الجوف ، والحلق ، واللسان ، والشفتان ، والخیشوم .

إذا أردت معرفة مخرج أي حرف فسكنه أو شدده وأدخل عليه همزة الوصل محركة بأي حركة وأصغِ إليه : فحيث انقطع الصوت فهو مخرجـه . ومعرفة المخرج للحرف بمنزلة الوزن والمقدار . ومعرفة الصفة له بمنزلة المحك والمعيار .

وإليك بيان المخارج مفصلة :

• الأول : الجوف ، وهو الخلاء الداخـل في الحلق والفم . ويخرج منه حروفـ المـدـ الثلاثـةـ ، وهـيـ : الواوـ السـاكـنةـ المـضـمـومـ ماـ قـبـلـهاـ ،ـ والـيـاءـ السـاكـنةـ المـكـسـورـ ماـ قـبـلـهاـ ،ـ وـالـأـلـفـ وـلـاـ تكونـ إـلاـ سـاكـنةـ وـلـاـ يـكـونـ ماـ قـبـلـهاـ إـلاـ مـفـتوـحـاـ .ـ وـتـسـمـيـ هـذـهـ الـحـرـوـفـ بالـجـوـفـيـةـ أوـ الـهـوـائـيـةـ .

• الثاني : أقصىـ الحـلـقـ ،ـ أـيـ أـبـعـدـ مـمـاـ يـلـىـ الصـدـرـ ،ـ وـيـخـرـجـ مـنـهـ الـهـمـزـةـ وـالـهـاءـ .

• الثالث : وسطـ الحـلـقـ ،ـ وـيـخـرـجـ مـنـهـ الـعـيـنـ وـالـحـاءـ .

• الرابع : أدنـىـ الـحـلـقـ مـمـاـ يـلـىـ الـفـمـ ،ـ وـيـخـرـجـ مـنـهـ الـقـيـنـ وـالـخـاءـ .ـ وـتـسـمـيـ هـذـهـ الـسـتـةـ بـالـحـلـقـيـةـ لـخـرـجـهـ مـنـ الـحـلـقـ .

• الخامس : أقصـيـ اللـسـانـ :ـ أـيـ أـبـعـدـ مـمـاـ يـلـىـ الـحـلـقـ وـمـاـ يـحـاـذـيـهـ مـنـ الـحـنـكـ الـأـعـلـىـ ،ـ وـيـخـرـجـ مـنـهـ الـقـافـ .

• السادس : أقصـيـ اللـسـانـ مـعـ ماـ يـحـاـذـيـهـ مـنـ الـحـنـكـ الـأـعـلـىـ تـحـتـ مـخـرـجـ الـقـافـ ،ـ وـيـخـرـجـ مـنـهـ الـكـافـ ،ـ وـهـذـانـ الـحـرـفـانـ يـقـالـ لـهـمـاـ لـهـوـيـاـنـ لـخـرـوجـهـمـاـ مـنـ قـرـبـ الـلـهـاءـ .

• السابع : وـسـطـ اللـسـانـ مـعـ ماـ يـحـاـذـيـهـ مـنـ الـحـنـكـ الـأـعـلـىـ وـيـخـرـجـ مـنـهـ الـجـيـمـ وـالـشـيـنـ وـالـيـاءـ ،ـ وـتـسـمـيـ هـذـهـ الـحـرـوـفـ شـجـرـيـةـ لـخـرـوجـهـاـ مـنـ شـجـرـ اللـسـانـ ،ـ أـيـ مـفـتـحـةـ .

• الثامن : إـحـدىـ حـافـتـيـ اللـسـانـ وـمـاـ يـحـاـذـيـهـ مـنـ الـأـضـرـاسـ الـعـلـيـاـ وـيـخـرـجـ مـنـهـ الـضـادـ الـمـعـجمـةـ وـخـرـوجـهـاـ مـنـ الـجـهـةـ الـيـسـرىـ أـيـسـرـ وـأـكـثـرـ اـسـتـعـمـالـاـ ،ـ وـمـنـ الـيـمـينـ أـصـعـبـ وـأـقـلـ اـسـتـعـمـالـاـ ،ـ وـمـنـ الـجـانـبـيـنـ أـعـزـ وـأـعـسـرـ ،ـ فـهـيـ أـصـعـبـ الـحـرـوـفـ مـخـرـجـاـ .

• التاسع : ماـ بـيـنـ حـافـتـيـ اللـسـانـ مـعـاـ بـعـدـ مـخـرـجـ الـضـادـ وـمـاـ يـحـاـذـيـهـ مـنـ اللـهـةـ أـيـ لـحـمـةـ الـأـسـنـانـ الـعـلـيـاـ .ـ وـتـخـرـجـ مـنـهـ الـلـامـ .ـ وـقـيـلـ خـرـوجـهـاـ مـنـ الـحـافـةـ الـيـمـنـىـ أـمـكـنـ - عـكـسـ الـضـادـ - .

• العاشر : طـرـفـ اللـسـانـ وـمـخـارـجـهـ خـمـسـةـ وـحـرـوـفـهـ أـحـدـ عـشـرـ حـرـفـاـ ،ـ فـطـرـفـ اللـسـانـ وـمـاـ يـحـاـذـيـهـ مـنـ لـثـةـ الـأـسـنـانـ الـعـلـيـاـ تـحـتـ مـخـرـجـ الـلـامـ قـلـيـاـ يـخـرـجـ مـنـهـ الـنـونـ الـمـظـهـرـةـ .ـ وـأـمـاـ الـمـدـغـمـةـ وـالـمـخـفـأـةـ فـمـخـرـجـهـمـاـ الـخـيـشـومـ .

• **الحادي عشر :** طرف اللسان مع ظهره مما يلٰى إلى رأسه ويخرج منه الراء وهي أدخل إلى ظهر اللسان من النون . وتسمى هذه الحروف الثلاثة ذَلِيقَةً لخروجها من ذَلِقِ اللسان ، أي طرفه .

• **الثاني عشر :** ظهر رأس اللسان وأصل الشَّيْتَينِ العُلَيْنِ ويخرج منه الطاء فالدال المهملتان ، فالتاء الفوقيَّة . وتسمى هذه الحروف نِطْعَيَّةً لخروجها من نِطْعِ الفم أي جِلْدَةِ غارِه .

• **الثالث عشر :** طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى قرية إلى السفلٰى مع انفراج قليل بينهما ويخرج منه الصاد والسين والزاي ، وتسمى هذه الحروف أَسْلِيَّةً ، لخروجها من أَسْلَةِ اللسان ، أي : مستدقه .

• **الرابع عشر :** طرف اللسان مع أطراف الشايا العليا ، وتخرج منه الظاء والذال والثاء ، وتسمى هذه الحروف لثوية لخروجها من قرب اللثة .

• **الخامس عشر :** بطن الشَّفَةِ السُّفْلِيِّ مع أطراف الشايا العليا ، ويخرج منه الفاء .

• **السادس عشر :** الشفتان معاً ، وتخرج منها الباء الموحدة والميم والواو ، إلا أنهما بانطباقِ مع الميم والياء ، وافتتاحِ مع الواو ، وتسمى هذه الحروف شفوبيَّةً ، لخروجها من الشَّفَةِ .

• **السابع عشر :** الخيشوم ، وهو : خُرُقُ الأنف المنجدب إلى الداخل فوق سقف الفم بالمنخر ، ويخرج منه الغنة ، والله أعلم . وإليك دليل المخارج من الجزرية : قال ابن الجوزي في مقدمته :

مخارج الحروف سبعة عشر
على الذي يختاره من اختباره
حرروف مدل للهاء تنتهي
ثم لوسطه فعين حاء
أقصى اللسان فوق ثم الكاف
والضاد من حافته إذا ولها
واللام أدناها المنهما
والرَّاء يدانيه لظهوره داخل
عليها الثنائي والصفير مستكينا
والظاء والذال وتأثراً للعليا
والظاء والذال وتأثراً للعليا
فالغا مع أطراف الثناء المشرفة
من طرفيهما ومن بطن الشفة
للشفتين الواو باء ميم
وغنة مخرجها الخيشوم

أسئلة

ما هو المخرج لغة واصطلاحاً ؟ وما فائدة معرفته ؟ وما عدد المخارج ؟ بين مذاهب العلماء في عدد المخارج ، ثم بين مخرج اللام ، والكاف ، والذال ، والنون ، والضاد ، والظاء .

ولنبأ بالذى له ضد فنقول :

- **الأول :** الهمس ، وضده الجهر .
- والشدة والتوسط ، وضدهما الرخاوة .
- والاستعلاء ، وضده الاستفال .
- والإطباق ، وضده الانفتاح .
- والإذلاق ، وضده الإصمات .
- والسبعة التي لا ضد لها هي الصفير ، والقلقة ، والانحراف ، والتكرير ، واللين ، والتقشى ، والاستطالة .
- واليک بيان ذلك بالتفصيل :
- **الهمس :** لغة الخفاء . واصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج .
- وحروفه عشرة يجمعها قوله : « فحثه شخص سكت ». وهي: الفاء والحاء والباء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء .
- وبعض هذه الحروف أقوى من بعض : كالصاد والخاء ، فإنها أقوى من باقى الحروف لاشتمالها على بعض الصفات القوية وأضعف حروف الهمس الهاء ، إذا ليس فيها صفة قوية .

صفات الحروف

الصفات : جمع صفة . والصفة - لغة - : ما قام بالشئ من المعانى كالعلم أو البياض أو السواد ، وما أشبه ذلك .

واصطلاحاً : كيفية عارضة للحرف عند حصوله فى المخرج من جهر ورخاوة وشدة وما أشبه .

واختلف - كذلك - فى عدد الصفات : فمنهم من عدتها سبع عشرة صفة .

ومنهم من زاد على ذلك إلى أربع وأربعين صفة . ومنهم من نقصها إلى أربع عشرة صفة - بحذف الإذلاق وضده والانحراف واللين وزيادة صفة الغنة - .

ومنهم من عدتها ست عشرة صفة بحذف الإذلاق وضده أيضاً وزيادة صفة الهوائي .

والمحتر : مذهب ابن الجزى فى عدتها سبع عشرة صفة .

وهي على قسمين : قسم له ضده ، وقسم لا ضد له فالذى له ضد : خمس ، والذى لا ضد له : سبع .

والجهر : وهو لغة : الإعلان ، واصطلاحاً : انحباس جرى النفس عند النطق بحروفه لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه تسعة عشر وهي الباقية بعد حروف الهمس .

وبعض هذه الحروف أقوى من بعض في الجهر ، وذلك يقدر ما فيها من صفات قوية كالطاء لما فيها من استعلاء وشدة .

والشدة : لغة : القوة ، واصطلاحاً : انحباس جرى الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج ، وحروفها ثمانية مجموعة في قوله : «أَبْدَقْتُ بَكَّ» ، وهي : الهمزة ، والجيم ، والدال ، والقاف ، والطاء ، والباء ، والكاف ، والتاء ، وأقوى هذه الحروف الطاء لما فيها من انتطاق واستعلاء وجهر .

والتوسط : لغة : الاعتدال ، واصطلاحاً : اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما في الشدة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة . وحروفها خمسة مجموعة في قوله «لَنْ عَمَرْ» وهي : اللام ، والنون ، والعين ، والميم ، والراء .

والرخاوة : لغة : اللين ، واصطلاحاً : جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج . وحروفها ستة عشر حرفًا وهي ما عدا حروف الشدة وحروف التوسط .

والاستعلاء : لغة : الارتفاع ، واصطلاحاً : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف . وحروفه سبعة : يجمعها قوله : (خص ضغط قظ) ، وهي : الغاء ، والصاد ، والضاد ، والغين ، والطاء ، والقاف ، والظاء .

والاستفال : لغة : الانخفاض ، واصطلاحاً : انخفاض اللسان ، أي انحطاطه من الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف ، وحروفه اثنا عشر وهي الباقية بعد حروف الاستعلاء .

والإطباق : لغة : الإلصاق ، واصطلاحاً : تلاصق ما يحاذى اللسان من الحنك الأعلى للسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، أو هو تلاقى طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف ، وحروفه أربعة : الصاد والضاد والطاء والظاء ، وأقوى حروف الإطباق الطاء ، وأضعفها الطاء المعجمة .

والانفتاح : لغة : الافتراق ، واصطلاحاً : تجافى كل من طرف اللسان والحنك الأعلى عن الآخر حتى يخرج الريح من بينهما عند النطق بالحرف ، وحروفه خمسة وعشرون ، وهي ما عدا حروف الإطباق .

• والإذلاق : لغة : حدة اللسان أى طلاقته ، واصطلاحاً : سرعة النطق بالحروف لخروجها من طرف اللسان ، كاللام ، والراء والنون ، وبعضاً من الشفتين : كالفاء والباء والميم ، ويجمع هذه الحروف قوله : « فَرَّ مِنْ لَبْ » والباقي لضده ، وهو الإصمات .

• والإصمات : لغة : المنع ، واصطلاحاً : امتناع حروفه من الانفراد أصولاً في الكلمات الرباعية والخمسية ، بمعنى أنها لا يتكون منها هذه الكلمات من غير أن يكون فيها حرف من حروف الذلاقة ، ولذلك كل كلمة رباعية أو خماسية أصولاً لا يوجد فيها حرف من حروف الذلاقة فهي غير عربية ، كلفظ « عَسِيْدَ » - اسم للذهب - وحروف الإصمات ثلاثة وعشرون ، وسميت الحروف مصممة لما ذكر أولاً .

• الصفير : لغة : صوت يشبه صوت الطائر ، اصطلاحاً : صوت زائد يخرج من الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة ، وهي الصاد والسيدين المهمليتان والزاي المعجمة . وسميت بالصفير لأنك تسمع لها صوتاً يشبه صفير الطائر ، فالصاد تشبه صوت الأوز ، والسيدين تشبه صوت الجراد ، والزاي تشبه صوت النحل . وأقوى هذه الحروف : الصاد ، لما فيها من استعلاء وإطباق .

• والقلقلة : لغة : الاضطراب والتحريك ، واصطلاحاً : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية ، وحروفها خمسة مجموعة في قوله (قطب جد) والسبب في هذا الاضطراب والتحريك شدة حروفها لما فيها من جهر وشدة ، والجهر يمنع جريان النفس ، والشدة تمنع جريان الصوت فاحتاجت إلى كلفة في بيانها .

• ومراتب القلقلة ثلاثة : أعلىها الطاء وأوسطها الجيم وأدنىها الباقى ، وقيل : أعلىها المشدد الموقوف عليه ثم الساكن في الوقف ثم الساكن وصلاً ثم المتحرك .
والقلقلة صفة لازمة لهذه الأحرف حالة سكونها : متوسطة كانت مثل : « خلقنا » ، « قطمير » ، « ربوا » ، « وجباه » ، « ويدخلون » .
أم متطرفة موقوفاً عليها مثل « خلاق » ، « محيط » ، « بهيج » ، « قريب » . « مجید » .

ويجب بيانها في حالة الوقف أكثر من حالة الوصل ، خاصة إذا كان الحرف الموقوف عليه مشدداً مثل « الحق » .

اللسان عند النطق بالراء ولكن يجب أن تكون بقصد حتى لا يتولد من الراء راءات . والغرض من معرفة هذه الصفة التحفظ

منها عند النطق بالراء ، قال صاحب الجزرية :

وأَخْفُّ تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدَ

وليس معنى إخفائها إعدامها بالكلية ، لأن ذلك يسبب حسراً في الصوت فتخرج كالطاء ، وهو خطأ .

• **والتفشي** : لغة : الانتشار والاتساع ، واصطلاحاً : انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين حتى يتصل بمخرج الظاء المعجمة وهذه الصفة للشين خاصة ، وهو الأرجح .

وقيل أن في الفاء ، والثاء ، والضاد ، والصاد ، والراد ، والسين : تفشياً كذلك ، والأصح الأول كما تقدم .

• **والاستطالة** : لغة : الامتداد ، واصطلاحاً : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها ، وهي صفة الضاد .

• **أما الغنة** : فهي صفة لازمة للنون والميم ، تحركتا أو سكتا ، ظاهرتين أو مخفيتين أو مدغمتين . وقد تقدم الكلام مستوفياً عليها في حكم النون والميم المشددين ، فارجع إليه إن شئت .

قال في الجزرية : **وَبَيْنَ مَقْلَلَةِ إِنْ سَكَنَ وإن يكن في الوقف كان أَبْيَنا**

والقلقة صفة ، هي تابعة لما قبلها على الراجع .

قال بعضهم أنها تكون قريبة من الفتح مطلقاً ، لا تتبع ما قبلها وما بعدها :

وَقَلْقَلَةِ مَيْلٍ إِلَى الْفَتْحِ مَطْلَقاً وَلَا تُتَبَّعُهَا بِالَّذِي قَبْلَ تَجْمَلَأُ

• **واللين** : لغة : ضد الخشونة . واصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجته في لين وعدم كلفة . وحرrophe اثنان : الواو والياء الساكنتان المفتوحة ما قبلهما ، نحو : خوف ، وبيت .

• **والانحراف** : لغة : الميل والعدول ، واصطلاحاً : ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان . وله حرفان : اللام والراء .

فالانحراف صفة لازمة لهما لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصلما بمخرج غيرهما ، فاللام إلى ناحية طرف اللسان والراء إلى ظهره .

• **والتكrir** : لغة : إعادة الشئ مرة بعد مرة ، واصطلاحاً : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف . وهي صفة تغلب على

فإن وجدته في إحداها فهى صفتة ، وإلا ففى ضده وهو الاستفال . ثم لحروف الإطباق : فإن كان فيها صفتة ، وإلا ففى ضده الافتتاح . ثم إلى الذلقة : فإن وجد فيها صفتة ، وإلا ففى ضدها وهو الإصمات . وإلى هنا يتم للحرف خمس صفات من المضادة .

ثم انتقل إلى الصفات التي ليس لها ضد ، فإن وجدته في واحدة منها فهى صفتة . وحيينئذ يتم للحرف ست صفات . ولا ينقص الحرف عن خمس ولا يزيد عن سبع .

وليس لنا ماله سبع صفات إلا الراء .

ومثال ماله خمس صفات : الفاء : فهى مهmostة ، رخوة ، مستفلة ، منفتحة ، مذلقة .

وماله ست : الباء : فهى مجهرة ، شديدة ، مستفلة ، منفتحة ، مذلقة ، مقلقة .

وماله سبع : الراء : فهى مجهرة ، متوسطة ، مستفلة ، منفتحة ، مذلقة ، منحرفة ، مكررة ، وقس ما لم أذكره على ما ذكرته .

عليك بحفظ نظم هذه الصفات على التفصيل المقدم لتكون عالماً بالتجويد ، والله يرشدك إلى الصواب .

تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة

الصفات تقسم إلى قسمين : قوية وضعيفة

• فالصفات القوية اثنتا عشرة صفة وهي :

الجهر ، والاستعلاء ، والإطباق ، والإصمات ، والصفير ، والقلقة ، والانحراف ، والتكرير ، والتفسى ، والاستطالة ، والغنة . (والشدة) .

وأقواها : القلقلة ، فالشدة ، فالجهر ، فالإطباق ، فالاستعلاء ، فالباقي .

• والصفات الضعيفة هي :

الهمس ، والرخواة ، والاستفال ، والافتتاح ، والذلقة ، واللين ، والخفاء .

وأما صفة التوسط فلا تُوصف بضعف ولا قوة .

قاعدة: إذا أردت استخراج صفات أي حرف فأبدأ أولاً بالهمس ، فإن وجدته فيها كان صفة لهذا الحرف ، وإلا ففى ضده وهو الجهر .

ثم انتقل إلى حروف الشدة والتوسط :

باب التفخيم والترقيق

التفخيم لغة : التسمين ، واصطلاحاً : عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف حتى يمتلي الفم بصداء . والتفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد ، ولكن المستعمل في اللام : التغليظ . وفي الراء : التفخيم .

ويقابل التفخيم : الترقيق ، وهو لغة : التخفيف ، واصطلاحاً عبارة عن تحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلي الفم بصداء . ثم اعلم أن الحروف على قسمين : حروف استعلاء ، وحروف استقال .

حروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثنى منها شيء ، سواءجاورت مستفلاً أم لا ، وهي سبعة : جمعت في قول ابن الجزري « خُصَّ ضَغْطَ قَظَّ » وتحتخص حروف الإطباق - وهي الصاد والضاد والباء والطاء - بتقخيم أقوى ، نحو : طال ، وصابرين ، والظالمين ، وضالين .

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله : حرف الاستعلاء فَخُمْ وَأَخْصُصَا الأطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوِ قَالْ وَالعَصَا .

قال ابن الجزري : مُفْتَاحَ مُصْمَنَةَ وَالْمُدْقَلِ مُهْمَوْسَهَا فَحَتَهُ شَخْصُ سَكَتْ . شَدِيدَهَا لَفْظُ أَجْدَقْطِبِكَتْ وَبَيْنَ رَحْوِ وَالشَّدِيدِ لَنْ عَمْرْ . وَسَبْعَ عَلُوْ « خُصَّ ضَغْطَ قَظَّ » حَضَرَهُ وَصَادُ خَيَّادُ طَاءُ ظَاهِرُهُ مُطْبَقَهُ وَفَرَّ مِنْ لَبْ « حَرْفُ الْمَذَلَّةِ » قَالَلَهُ « قَطْبُ جَادُ » وَاللَّيْنُ قَبَلَهُمَا وَالانْحرافُ صُحْحًا وَأَوْيَاءُ سَكَنَأَا وَانْفَتَحَا وَلَلَّذْقَنَى الشِّينُ ضَادًا اسْتَطَلَ فِي الْلَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرِ جَعْلٍ

أسئلة

ما هي الصفة لغة واصطلاحاً ؟ وما عدد الصفات ؟ بين اختلاف المذاهب فيها . اذكر الفرق بين الصفة والمخرج ، ثم اذكر ثلاثة صفات مع بيان صفات الضعف وصفات القوة . ما هو الإصممات لغة واصطلاحاً ؟ وما هي القلقلة لغة واصطلاحاً ؟ وهل هي تابعة لما قبلها أو لما بعدها أو هي مائلة إلى الفتح دائمًا ؟ ووضح ذلك وهل تذكر نصاً يدل على ذلك .

إمالة كبرى ، وذلك عند السُّوْسِى فـى أحدى وجهيه ، فـى نحو :
نـى الله .

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزرى بقوله :

وفخُ اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله
وأما الـراء فـلها حالـتان : مـتحرـكة وـساـكـنة .

• فـالمـتحرـكة إنـكـانت مـكسـورة فلا خـلـاف فـى تـرـقـيقـها ، سـواـءـ
كـانـتـ الـكـسـرةـ أـصـلـيـةـ أمـ عـارـضـةـ ، وـسـطـأـ أمـ طـرـفـاـ ، منـونـةـ أمـ غـيرـ
منـونـةـ ، سـكـنـ ماـ قـبـلـهاـ أمـ تـحـركـ بـأـيـ حـرـكـةـ ، وـقـعـ بـعـدـهاـ حـرـفـ
استـعـلـاءـ أمـ اـسـتـفـالـ ، فـى اـسـمـ أـمـ فـعـلـ .

والـأـمـثـلـةـ نـحـوـ : رـزـقاـ ، الـغـارـمـينـ ، فـضـرـبـ ، وـأـنـذـرـ النـاسـ ، أـمـ
مـرـيجـ ، وـلـيـالـ عـشـرـ .

• وإنـكـانتـ مـفـتوـحةـ أوـ مـضـمـوـمـةـ فـتـفـخـمـ ، نـحـوـ : رـبـناـ ، الرـحـمـنـ ،
رـزـقـناـ ، الرـوـحـ . إـلـاـ فـىـ حـالـةـ إـمـالـةـ نـحـوـ : مـجـرـيـهاـ فـتـرـقـقـ .

• وـأـمـاـ الـرـاءـ السـاكـنـةـ : فـقـدـ تـكـونـ فـىـ الـأـوـلـ - أـىـ بـعـدـ هـمـزةـ
الـوـصـلـ - أـوـ فـىـ الـوـسـطـ أـوـ فـىـ الـطـرفـ .

ومـراـتـبـ التـفـخـيمـ خـمـسـةـ :

أـعـلاـهـ المـفـتوـحـ وـبـعـدـ أـلـفـ ، نـحـوـ طـائـعـينـ .

ثـمـ المـفـتوـحـ وـلـيـسـ بـعـدـ أـلـفـ ، نـحـوـ صـبـرـ .

ثـمـ المـضـمـومـ ، نـحـوـ فـضـرـبـ .

ثـمـ السـاـكـنـ ، نـحـوـ فـاقـضـ .

ثـمـ الـمـكـسـورـ ، نـحـوـ خـيـانـةـ .

وـأـمـاـ حـرـوفـ الـاـسـتـفـالـ فـكـلـهاـ مـرـقـقةـ ، وـلـاـ يـجـوزـ تـفـخـيمـ شـئـ مـنـهـاـ
إـلـاـ اللـامـ وـالـرـاءـعـىـ بـعـضـ أـحـوـالـهـماـ ، وـأـمـاـ أـلـفـ فـلـاـ تـوـصـفـ بـتـفـخـيمـ
وـلـاـ بـتـرـقـيقـ ، بـلـ هـىـ حـرـفـ تـابـعـ لـمـاـ قـبـلـهـ . فـإـنـ وـقـعـ بـعـدـ مـفـخـمـ
فـخـمـتـ ، نـحـوـ : قـالـ ، وـطـالـ . وـإـنـ وـقـعـ بـعـدـ مـرـقـقـ رـقـقـتـ ، نـحـوـ :

كـانـ ، وـجـاءـ . وـقـدـ أـشـارـ إـلـىـ ذـلـكـ بـعـضـهـ بـقـوـلـهـ :

وتـتـبـعـ مـاـ قـبـلـهـ الـأـلـفـ وـالـعـكـسـ فـيـ الـغـنـ الـأـلـفـ

وـقـدـ أـشـارـ إـلـىـ التـرـقـيقـ ابنـ الجـزـرـىـ بـقـوـلـهـ :

وـرـقـقـ مـسـتـفـلـاـ مـنـ أـحـرـفـ وـحـاذـرـنـ تـفـخـيمـ لـفـظـ الـأـلـفـ

فـالـلـامـ تـفـخـمـ فـىـ لـفـظـ الـجـلـالـةـ الـوـاقـعـ بـعـدـ فـتـحـ أوـ ضـمـ ، نـحـوـ:
تـالـلـهـ ، وـيـعـلـمـ اللـهـ ، وـتـرـقـقـ فـىـ لـفـظـ الـجـلـالـةـ بـعـدـ كـسـرـ وـلـوـ مـنـفـصـلـاـ
عـنـهـ أـوـ عـارـضـ نـحـوـ : وـبـالـلـهـ ، وـبـاسـمـ اللـهـ . وـكـذـاـ إـذـ كـانـ قـبـلـهـ

فإن كانت في الأول فهى مفخمة مطلقاً، سواء وقعت بعد فتح نحو : وارزقنا ، أو بعد ضم نحو : ارْكَض ، أو بعد كسر نحو : أَمْ ارتابوا ، الذى ارتضى . فالتي بعد الفتح لا تقع إلا بعد حرف عطف ، والتى بعد ضم تكون بعد همزة الوصل ، والتى بعد كسر لابد أن يكون الكسر عارضاً وهى مفخمة كما تقدم .

وأما إن كانت في الوسط : فترفق إن كانت بعد كسر أصلى متصل بها ولم يقع بعدها حرف استعلاء فى كلمتها .

مثال ذلك فِرْعَوْن ، شِرْذِمَة ، مِرْيَةٌ .
فإن سكتت بعد كسر عارض متصل أو منفصل فتفهم ، نحو : ارجعوا ، وإن ارتبتم .

أو وقع بعدها حرف استعلاء فى كلمة أخرى فترفق : نحو : ولا تصير خدك ، فاصبر صبراً جميلاً .

وإذا كان حرف الاستعلاء الواقع بعدها فى كلمتها مكسوراً جاز التفخيم والترقيق ، وذلك فى كلمة **﴿ فِرْقٌ ﴾** فى الشعراء من قوله : **﴿ كُلُّ فِرْقٍ ﴾** فقط ، فمن نظر إلى وجود حرف الاستعلاء فخم ، ومن نظر إلى كونه مكسوراً والكسر قد أضعف تفخيمه رقّ الراء . وذلك قول ابن الجوزى - : والخُلُفُ فى فرقٍ لكسرٍ يُوجَدُ ... إلخ .

فإن سكتت فى الآخر ووقع بينها وبين الكسر ساكن غير حرف الاستعلاء ووقفت عليها نحو : الذكر ، أو وقع قبلها ياء ساكنة نحو : قدير ، والمصير ، فترفق .

أما إذا كان الساكن الفاصل بينها وبين الكسر صاداً أو طاء جاز فى الوقف الترقيق والتفحيم ، فمن نظر إلى كونه حرف استعلاء وهو حاجز حصين : فخم ، ومن لم يعتد به رفق .

والمحترار : التفحيم فى راء **﴿ مَصْرٌ ﴾** ، والترقيق فى راء **﴿ الْقَطْرُ ﴾** وكذا الترقيق فى **﴿ يُسْرًا ﴾** فى سورة الفجر ، **﴿ أَسْرًا ﴾** حيث وقع ، و **﴿ نَدْرٌ ﴾** فى القمر نظراً للوصول وعملاً بالأصل .

وقد أشار إلى ذلك بعضهم بقوله :
واختير أن يوقف مثل الوصل فى راء مصر القطر يا ذا الفضل

أسئلة

ما هو التفحيم لغة واصطلاحاً ؟ وما هي حروفه ؟ وما مراتبها ؟
وما هو الترقيق لغة واصطلاحاً ؟ وما هي حروفه ؟ بين الحالات التي ترافق فيها الراء والتى تفخم فيها ، وكذا الحالات التي تكون فى اللام والألف .

تذليل

يجب بيان صفة الشدة التي في الهمزة والياء خصوصاً لو جاور كل منها حرفأ خفياً ، نحو : الحمد ، أعود ، اهدا ، بهم ، بد . وبيان الإطباق الذي في الطاء وتمييزها من التاء في نحو : أحطت - النمل - : بسطت - المائدة - . والتمييز بين الضاد والظاء ، نحو : أوعشت ، وختمت . وبين الذال والظاء في محظوراً . وأما القاف في الكلمة ﴿ أَلْمَنْخُلُقُكُمْ مِّنْ مَاءٍ مَّهِينٍ ﴾ في المرسلات : فأدغمها بعضهم في الكاف إدغاماً كاملاً من غيربقاء صفة استعلاء في القاف ، وببعضهم أدغمها إدغاماً ناقصاً تبقية للصفة لأجل قوة الكاف .

والوجهان صحيحان وما خرذ بهما ، وذلك قول ابن الجوزي : « والخُلُفُ بِنْخُلُقُكُمْ وَقَعْ ». وغير ذلك من مراعاة الصفات السابقة ، كالحرص على السكون وبيانه في نحو : جعلنا ، أنعمت ، والمغضوب ، مع لفظ ضلتنا .

تمرينات

- اذكر حكم الراء فيما يأتي من هذه النصوص :
- قال تعالى : ﴿ وَالْفَجْرُ ① وَلَيَالٍ عَشْرُ ② وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ ③ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرَ ④ ﴾ [الجر، ٤-١]
- وقال تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى مِنْ رَسُولٍ ⑤ ﴾
- ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑥ ﴾
- ﴿ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ⑦ ﴾
- ﴿ عَذَابِي وَنَذْرٌ ⑧ ﴾
- ﴿ سُحْرٌ مُّسْتَمِرٌ ⑨ ﴾
- ﴿ مُسْتَطَرٌ ⑩ ﴾
- ﴿ أَمْ أَرْتَابُوا ⑪ ﴾
- ﴿ وَأَنْحَرٌ ⑫ إِنْ شَانَكَ هُوَ الْأَبْتَرٌ ⑬ ﴾
- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقُدْرِ ⑭ ﴾
- ﴿ وَالْعَصْرُ ⑮ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ⑯ ﴾
- ﴿ عَيْنُ الْقَطْرِ ⑰ ﴾
- ﴿ كُلُّ فِرْقٍ كَالْطَّوْدِ الْعَظِيمِ ⑱ ﴾

باب المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعد़ين

إذا التقى الحرفان لفظاً وخطاً أو خطأ فقط : انقسما إلى أربعة أقسام : مثلين ، متقاربين ، متجانسين ، ومتباعد़ين . وذلك كما تقضيه القسمة العقلية ، وإن كان ذكر المتباُعدِين لا حاجة له هنا ، لأن المقصود من هذا الباب معرفة ما يجب إدغام وما يجوز ، وما يجب إظهاره .

والإدغام إنما يُسَيِّفُ التماثل والتقارب والتجانس .

ثم إن كلاماً من الأقسام الأربع ينقسم إلى ثلاثة أقسام : صغير وكبير ومطلق . فجملة ذلك : اثنا عشر قسماً . إليك بيانها مفصلاً .

الأول

• المثلان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة ، كالباءين ، والدالين ، نحو اضرب بعصاك ، وقد دخلوا ، وهو ثلاثة أقسام :

• صغير : وهو أن يكون الحرف الأول ساكتاً والثاني متحركاً كالأمثلة المتقدمة . وحكمه : وجوب الإدغام لجميع القراء ،

وذلك إن لم يكن الأول حرف مد ، نحو : ﴿ قَالُوا وَهُمْ أُوهَاءٌ سَكَتُ ، نَحْنُ نَحْنٌ ﴾^(٢٨) هَلْكَ ، والإِظْهَارُ فِي الْمَثَلِ الْأَوَّلِ لِئَلَّا يَزُولُ الْمَدُ بِالْإِدْغَامِ ، وَجَازَ فِي الثَّانِي إِجْرَاءُ الْوُصُولِ مَجْرِي الْوَقْفِ .

• والكبير : وهو أن يكون الحرفان متحركيَن ، نحو ﴿ فِيهِ هُدَىٰ ، الرَّحِيمُ مَالِكٌ وَحْكَمَ الْإِظْهَارَ لِجَمِيعِ الْقَرَاءِ مَا عَدَ السُّوْسِيَّ فِلَهُ الْإِدْغَامُ .

• والمطلق : وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكتاً ، نحو : ﴿ مَا نَنْسَخُ ، شَقَقْنَا وَحْكَمَ الْإِظْهَارَ مِنْ غَيْرِ خَلَافٍ .

وقد ذكروا هذا النوع تتميماً للأقسام ، وإن كان لا يترتب عليه فائدة .

الثاني

• المتقاريان : وهو أنما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفة ، كالذال والزاي ، نحو : ﴿ إِذْرَئَنَّ .

أو مخرجاً لا صفة : كالذال والسين ، نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ . أو صفة لا مخرجاً : كالذال والجيم ، نحو : ﴿ إِذَا جَاءَكُمْ .

و هَمْتُ طَائِفَةً والذال في الطاء ، نحو : إِذْ ظَلَمْتُمْ
والثاء في الدال ، نحو : يَلْهَثُ ذَلِكَ والباء في الميم ، من ارْكَبَ مَعْنَا خاصة .
والكبير : نحو الصالحات طُوبى وحكمه الإظهار لغير السوسي .

المطلق : نحو مَبْعُوثُونَ وليس فيه إلا الإظهار .

الرابع

المتباعدان : وهو الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واحتلاضاً ، وحكمه الإظهار .

- **صغيراً** : كالباء والعين ، نحو قوله : تُلِيتْ عَلَيْهِمْ .
- **أو كبيراً** : كالكاف والهاء من قوله تعالى : فَاكَهُوْنَ .
- **أو مطلقاً** : كالحاء والقاف من قوله تعالى : وَهُوَ الْحَقُّ .
وقد علمت أن هذا القسم لا دخل له هنا ، إنما ذكر تتميماً للأقسام .
- **قاعدة** : في الفرق بين المتقابلين والمتباعددين : فكل حرفين التقى إما أن يكونا من عضويين ، أو عضواً واحداً ، فإن

وهو ثلاثة أقسام :
صغير تحو : قَدْ سَمِعَ وحكمه الإظهار ، إلا اللام والراء ، نحو : قُلْ رَبْ ، بَلْ رَانَ لغير حفص ، فإنه يجب إدغامها ، وأما حفص فله على لام بَلْ رَانَ وأخواتها سكتة لطيفة ، كما تقدم ، والسكت يمنع الإدغام .

والكبير : نحو عَدْ سَنِينَ وحكمه الإظهار لغير السوسي .

المطلق : كاللام والياء ، نحو : عَلَيْكَ وليس فيه إلا الإظهار .

الثالث

المتجانسان : وهو الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واحتلاضاً صفة ، كالدال والثاء ، نحو : قَدْ تَبَيَّنَ وهو ثلاثة أقسام أيضاً :

* **صغير تحو** : هَمْتُ طَائِفَةً وحكمه الإظهار إلا في خمسة مواضع يجب الإدغام فيها وهي : الدال في الثاء نحو : قَدْ تَبَيَّنَ والثاء في الدال والطاء ، نحو أَثْقَلْتُ دُعَواً .

تمرينات

بين المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعددين فيما يأتي :

﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَصْرَةَ الْعَيْمِ ﴾ ، ﴿ فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾ ، ﴿ اضْرِبْ بَعْصَاكَ ﴾ ، ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ ،
 وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ ، ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ ، ﴿ الصَّالِحَاتِ طَوَّى لَهُمْ ﴾ ، ﴿ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ ، ﴿ أُولَيَاءُ أُولُكَ ﴾ ،
 لَكَ قُصُورًا ﴾ ، ﴿ أَمْشَاجَ نَبْتَلِيهِ ﴾ ، ﴿ شُهَدَاءٌ إِذَا ﴾ ،
 النَّاسُ سُكَارَى ﴾ ، ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ، ﴿ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَّاً ﴾ ،
 الرَّحِيمُ (٢٧) مَالِكٌ ﴾ ، ﴿ مَالِيَهُ (٢٨) هَلَكٌ ﴾ ، ﴿ قَالُوا وَهُمْ قَدْ سَمِعُوا ﴾ ، ﴿ بَلْ رَفِعَهُ ﴾ ، ﴿ بَلْ رَأَنَهُ ﴾ ، ﴿ الْعَرْشَ سَبِيلًا ﴾ ،
 إِلَيْكَ ﴾ ، ﴿ عَلَيْكَ ﴾ ، ﴿ عَدَدَ سَنِينَ ﴾ ، ﴿ ارْكَبْ مَعْنًا ﴾ ،
 أَتَقْلَتْ دَعْوَا ﴾ ، ﴿ يَلْهَثْ ذَلِكَ ﴾ ، ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ ،
 إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ ، ﴿ مَبْعُوثُونَ ﴾ .

كانا من عضوين فهما متبعادان - قولًا واحدًا - كأحرف الحلق، وأحرف اللسان والشفتين . وإن كانا من عضو واحد فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما ، كأقصى الحلق مع وسطه ، وإلا فمتبعادان كأقصاه مع أدناه .

إليك دليل هذا الباب من التحفة :
 إنَّ فِي الصَّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتْفَاقٌ حِرْفَانَ فَالْمُثَلَّانِ فِيهِمَا أَحَقٌ
 وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصَّفَاتِ اخْتَلَافًا يُلْقِبُانِ
 مُتَقَارِبِينَ أَوْ يَكُونَا اتْفَاقًا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصَّفَاتِ حُقْقًا
 بِالْمَتْجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوْ كُلَّ فَالصَّغِيرَ سَمِينَ
 أَوْ حُرُكَ الْحِرْفَانَ فِي كُلِّ فَقْلٍ كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْهُ بِالْمُثَلَّ

أسئلة

ما هما المثلان ؟ وإلى كم قسم ينقسم المثلان ؟ وما حكم كل قسم ، وما هما المتجانسان ؟ مثل للمتجانسين الصغير والمطلق والكبير بمثاليين لكل منها ، وما هما المتقاربان ؟ مع بيان أقسامهما ؟ وما هما المتبعادان ؟ مع التمثيل لكل منها - وما فائدة ذكر المتبعادين ؟ بين من أي نوع يكون ما يأتي :
 التاء مع الزاي ، والخاء مع القاف ، والضاد مع الراء .

باب المد والقصر

الأصل في هذا الباب ما نقل عن ابن مسعود رضي الله عنه من حديث لفظه: كان ابن مسعود يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ مرسلة - أى مقصورة - فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأناها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال: وكيف أقرأها يا أبو عبد الرحمن؟ فقال: أقرأتها ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فمدّها . رواه الطبراني (١)

وهذا الحديث نص في هذا الباب ،

والمد لغة: مطلق الزيادة لقوله تعالى: ﴿وَيُمْدَدُ كُمْ بِأَمْوَالِ وَبَنِينِ﴾ أى يزدكم .

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد الثلاثة عند ملاقاة همز أو سكون .

ويقابلة: القصر :

وهو لغة: الحبس ، لقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ﴾ أى محبوسات فيها .

١ - الانقان (٢٠٢) وعزاه لسعيد بن منصور والطبراني في الكبير ، وقال السيوطي رجال إسناده ثقات .

واصطلاحاً: إثبات حرف المد من غير زيادة .

والمد قسمان: أصلى وفرعى .

فالأصلى: هو المد الطبيعي الذى لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ، بل يكفى فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة ، وسمى طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيد فيه ولا ينقص عن مقداره ، ومقداره ألف ، والألف حركتان ، والحركة مقدار قبض الأصبع أو بسطه ، مثل: قال ، يقول ، قيل ، .

والفرعى: هو المد الزائد على المد الطبيعي لسبب من الأسباب الآتى ذكرها .

وللمد أسباب وشروط وأحكام :

أسبابه:

شيئان: أحدهما لفظي والأخر معنوي .

فاللفظى: الهمز والسكون .

والمعنى: كقصد المبالغة في النفي ، وكالمد للتعظيم مثل لا إله إلا الله ونحو ذلك ، ولا حاجة لذكر الأسباب المعنوية في

هذا المختصر، وأما اللفظية فهي المقصودة هنا وهي كما تقدم
همز أو سكون .
فالهمز سبب لثلاثة أنواع من المد : المتصل : كباء ،
والمنفصل : كيا أيها ، والبدل : كآمنوا .
والسكون : سبب لنوعين : العارض للسكون : كستعين ،
واللازم بأنواعه ، وسيأتي ، كلمي وحرفى .
وإليك شاهد ما تقدم من التحفة : قال :

والمد أصلٌ وفرعيٌ له وسمٌ ولاً طبيعياً وهو
ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تختلف
بل أي حرف غير همز أو سكون جاء بعد مدً فال الطبيعي يكون
والآخر الفرعى موقوف على سبب كهمز أو سكون مُسجلاً
حروفه ثلاثة فعٌّها من لفظ واى وهي في نوحيتها
والكسر قبل الباء وقبل الواو ضم شرط وفتح قبل الف يلتزم
واللتين منها الباء وواو سكتا إن افتتاح قبل كل أعلنا

الثانية : شروطه

• وشروطه :

ثلاثة : ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الباء مع سكونهما
والألف لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ولا تكون
إلا حرف مد ولين ، بخلاف الواو والباء فتارة يكونان حرفى مد
ولين كما تقدم بالشروط السابقة ، وتارة يكونان حرفى لين فقط
وذلك إذا سكتا وانفتح ما قبلهما مثل : بيت وخوف وتسمى الواو
والباء والألف حروف المد .

• وأحكامه :

ثلاثة : الوجوب والجواز واللزوم ، وأنواعه خمسة :

• فالواجب :

له نوع واحد ، وهو المد المتصل ، وهو ما جاء فيه بعد حرف
المد همز متصل به في الكلمة واحدة ، مثل : السماء ، سوء ، سيئ ،
وحكمة الوجوب ، لاجماع القراء على مده زيادة على المد الطبيعي ،
وإن تفاوتوا في مقدار هذه الزيادة .

وتحفص يمده مقدار أربع حركات أو خمس في الوصل ، أما
إذا وقف عليه فله زيادة على ما تقدم إلى ست حركات .
وسمي متصلة لاتصال الهمزة بحرف المد في الكلمة واحدة .

• والجائز :

له أنواع كثير ذكر منها ثلاثة أنواع :

الأول

المنفصل : وهو ما جاء فيه بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى ، مثل : « **بِمَا أَنْزَلَ** » ، « **قَالُوا آمِنًا** » ، « **وَفِي أَنْفُسِكُمْ** » .

وحكمه : الجواز قصره ومده . ولحفظه فيه أربع حركات أو خمس كذلك .

قاعدة : إذا اجتمع مدان متصلان مثل : « **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** » لا يجوز مد أحدهما دون الآخر ، بل تجب التسوية ، وكذلك إذا اجتمع مدان منفصلان ، مثل : « **بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ** » ، لقوله ابن الجوزي : واللفظ في نظيره كمثله .

ووجه المد هو أن حرف المد ضعيف والهمز قوى فزيادة المد للضعف عند مجاورة القوى . وقيل للتمكين من النطق بالهمز لأنه مجهر .

الثاني

من **الجائز** : العارض للسكون ، وهو ما جاء فيه بعد حرف المد أو اللين سكون عارض في حالة الوقف فقط نحو : العالمين ، ونسطعين ، وبيت ، وخوف ، ومتاب .

سمى عارضاً لعرض المد بعرض السكون وحكمه الجواز لجواز قصره ومده ، والمراد بالمد ما يشتمل التوسط ، فالقصر حركتان والتوسط أربع والمد ست ، ثم إن كان منصوباً نحو العالمين ، ففيه ثلاثة أوجه « القصر والتوسط والمد » بالسكون المحسض فقط ، وإن كان مجروراً نحو « الرحيم » ففيه أربع أوجه ، الثلاثة المتقدمة بالسكون المحسض والروم على القصر ، وإن كان مرفوعاً نحو « نستعين » ففيه سبعة أوجه ، الثلاثة المتقدمة بالسكون المحسض والإشمام مع الثلاثة والروم على القصر .

هذا إذا لم يكن مهموزاً ، فإن كان مهموزاً وهو منصوب نحو شاء وجاء فيه المد أربع حرکات وخمس وسـت بالسكون المحسض والروم على المد أربعاً وخمساً ، وإن كان مرفوعاً نحو : يشاء ، والسفهاء : فيه ثمانية أوجه ، الثلاثة المتقدمة بالسكون المحسض والإشمام على الثلاثة والروم على أربع أو خمس ، وأعلم أن الروم كحالة الوصل في مقدار الحركات ، فإن وصل

بحركتين فالروم يأتي على حركتين وإن وصل بأربع أو خمس فإنه يأتي على ذلك .

والروم : هو الإيتان ببعض الحركة بصوت خفيف يسمعه القريب دون بعيد ، ويكون في المرفوع والمضموم وال مجرور والمكسور.

والإشمام : هو إطابق الشفتين بعد الإمكان وتدع بينهما انفراجاً ليخرج النفس بغير صوت ، وذلك إشارة للحركة التي ختمت بها الكلمة ، ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم .

ولا يدخل الروم والإشمام في المنصوب ولا في هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء نحو الجنة والقبلة ، بخلاف ما يوقف عليها بالباء ، كالوقف على التاء من ﴿ شجرة الرُّوم ﴾ ولا يدخل كذلك فيما كان ساكناً في الوصل ، نحو ﴿ فلا تَنْهَرُ ﴾ ومنه ميم الجمع ، ولا في عارض الشكل نحو : ﴿ وَأَنْذِرِ النَّاسَ ﴾ ﴿ قُلْ ادْعُوا ﴾ أما

هاء الضمير فاختلف فيها ، فجوزهما فيها بعضهم مطلقاً ، ومنعهما بعضهم مطلقاً ، وبعضهم فصل : فمنعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة نحو : يرفعه ، وعقلوه . أو كسر ، أو ياء ساكنة نحو : به ، وفيه ، وجوزهما إن لم يكن قبلها ذلك بأن افتح ما قبل الهاء أو وقع قبلها ألف أو ساكن صحيح نحو : لَنْ تُخْلَفَهُ ، واجتباه ، ومنه عنه ونحوه ذلك وهو المختار .

الثالث

• البَدْل : هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد ، نحو : آمنوا ، إيماناً ، أتوا ، وسمى بدلاً لإبدال حرف المد من الهمز ، فإن أصل آمنوا : آمَنُوا أبدلت الهمزة الثانية ألفاً من جنس حركة ما قبلها على القاعدة ، وهكذا إيماناً ، وأتوا .
وحكمه الجواز لقصره حركة حرف المد على جميع القراء وجواز مده لورشٍ خاصة .

• اللَّزُوم

له نوع واحد وهو المد اللازم . وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم في حالة الوصل والوقف ، نحو : صاحبة ، ودابة ، وءآل موضعى يونس - والم ، ونحوها .

حكمه : لزوم مده ست حركات من غير زيادة ولا نقص عند جميع القراء ، وفي الوقف عليه إن كان مرفوعاً نحو ﴿ لَا جَانٌ ﴾ ولا جان ﴾ ثلاثة أوجه : السكون الممحض والروم والإشمام ، وإن كان مجروراً نحو ﴿ غَيْرُ مُضَارٍ ﴾ ففيه وجهان : المد ست حركات والسكون الممحض والروم ، وإن كان منصوباً مثل : ﴿ صَوَافٌ ﴾ ففيه وجه واحد : السكون الممحض .

تمرينات

بين أنواع الممدود فيما يأتي من هذه النصوص القرآنية :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ الَّذِي كُمْ بَهِمْ إِلَيْكُمْ أَلْأَمَا مَا يُتَلَى عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُّمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ ١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْلِّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ ﴿الْمَائِدَةُ : ٢٠﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَقَابِ ﴾ ،
وقال تعالى : ﴿ حَمْ ﴾ ١﴿ عَسْقٌ ﴾ ، ﴿ كَهِيعَصٌ ﴾ ، ﴿ ءَالَانٌ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ ، ﴿ ءَالَانٌ وَقَدْ كُنْتُمْ ﴾ ، ﴿ الرّٰ ﴾ ، ﴿ طَسْمٌ ﴾ .

أقسام المد اللازم

عرفت مما تقدم المد اللازم وإليك الآن بيان أقسامه :

ينقسم المد اللازم إلى قسمين : كلامي وحرفي . وكل منها إلى : مخفف ومثقل .

كلمي : هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون أصلى ثابت وصلًا ووقفًا في الكلمة تزيد على ثلاثة أحرف ، فإن أدغم ساكنه

وإليك دليل أحكام المد من تحفة الأطفال قال :

لل مد أحكام ثلاثة تدوم وهي الوجوب والجواز واللزم
فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وإذا بمتصل يُعْد
وجزاء مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا إن عرض السكون وفقاً لكتعلمون نستعين
أو قدم الهمزة على المد وهذا بدل كامئوا وإيماناً خذا
ولازم إن السكون أصلًا وصلًا ووقفاً بعد مد طولاً

أسئلة

ما هو المدلقة وأصطلاحاً ؟ وما هو القصر لغة وأصطلاحاً ؟
وما هي أقسام المد ؟ وما أنواعه ؟ وما أسبابه ؟ وما شروطه
؟ وما أحكامه ؟ بين ذلك بالتفصيل . وما وجه المد ؟ وما هو
اللزم ؟ وما هو الإشمام ؟ وما فائدتهما ؟ وما هي الموضع التي
يمعنان من الدخول فيها ؟ ووضح ذلك بالأمثلة .

ثم إن العروض الموجودة في أوائل السور تنقسم إلى ثلاثة أقسام : منها ما يمد ست حركات وهي العروض الثمانى المجموعة في قوله : « سَنُقْصُ عَلَمَكَ ». منها ما يمد مبدأً طبيعياً - أي حركتين - وهي خمسة أحرف ومتناها ما يمد مبدأً طبيعياً - أي حركتين - وهي خمسة أحرف مجموعه في قول صاحب التحفة : « حَى طَهْر ». منها ما لا يمد فيه أصلأً : وهي الألف ، ذلك لأن كل حرف وَضْعَهُ على ثلاثة أحرف وليس وسطه حرف مد ساكنأ لا يمد أصلأ .

ثم أعلم أنه إذا اجتمع مدان لازمان مثقلان نحو : (أَتَحَاجُونِي) أو مثقل ومخفف نحو (الْم) أو مخففان نحو : (ءَالَّاَن) - موضع يونس - لا يجوز مد أحدهما دون الآخر ، بل يجب التسوية لقوله : « واللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمُثْلِهِ ». وأعلم كذلك أنه إذا كان الساكن في الكلمة وحرف المد في الكلمة أخرى حذف حرف المد في الوصل نحو : (وَقَالُوا أَتَخَذُ) و (وَالْمُقْيِمِ الصَّلَاةَ) .

إذا اجتمع سببان من أسباب المد : قوى وضعيف : ألغى الضعيف وعمل بالقوى ، نحو : (وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ) ففيه

فيما بعد فهو المثقل ، نحو : صاحة ، ودابة ، أتحاجوني ، وإن لم يدغم فهو المخفف ، وذلك في الكلمة في موضعين بسورة يونس وهي (ءَالَّاَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ) ، (ءَالَّاَنَ وَقَدْ عَصَيْتُ) ، وسمى كلامياً لاجتماع المد والسكون في الكلمة وسمى مثقلأ لإدغامه ، ومخففاً لعدم الإدغام ، ولازماً للزوم سببه في الحالتين وصلاً ووقفاً .

والحرفي : هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون ثابت وصلاً ووقفاً في حرف هجاوته على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ولين أو حرف لين فقط ، وذلك في ثمانية أحرف جمعها صاحب التحفة في قوله : « كُمْ عَسْلَ نَقْصَ » وفي قول بعضهم : « سَنُقْصُ عَلَمَكَ » وهي السين والتون والقاف والصاد والعين واللام والميم والكاف ، وكلها تمد ست حركات من غير خلاف ، عدا العين من فاتحة مريم والشوري : وفيها التوسط ، والطول أفضل . فإذا أدمغ ساكنه فيما بعده كان مثقلأ ، وإن لم يدغم فهو مخفف ، وقد اجتمع النوعان في (الْم) : فلام مثقل ، وميم مخفف . وبذلك يتم للمد اللازم أربعة أقسام .

أسئلة

ما هو المد اللازم ؟ وما هي أقسامه ؟ ولم سمي لازماً ؟
ومثلاً ؟ ومخففاً ؟ وكلمياً ؟ وحرفياً ؟ وما هي مراتب المد ؟
وما الحكم إذا اجتمع سيبان للمد قوى وضعيف ؟

تمرينات

بين أنواع المد اللازم فيما يأتي :
 « صوافٌ إِذَا وَجَبَ » ، « عَالَدُكَرِينَ حَرَمٌ أَمِ الْأَنْثَيْنِ » ،
 « الْمَصُ » ، « أَتَحَاجُونِي فِي اللَّهِ » ، « الْمِ » ،
 « نَ وَالْقَلْمَ » ، « قَ وَالْقُرْءَانَ » ، « صَ وَالْقُرْءَانَ » ،
 « إِلَآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ » ، « إِلَآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ
 قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ » .

باب الوقف والإبتداء

الوقف والإبتداء من أهم أبواب التجويد التي ينبغي للقارئ أن يهتم بها ويعرفها ، فقد ورد أن سيدنا علياً رضي الله عنه سئل عن قوله تعالى : « وَرَتَلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » فقال : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقف (١) .

(١) - الاتقان للسيوطى (٢٥٨/١)

بدل ولازم ، فيلغى البديل وي العمل باللازم ، ونحو : « وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ »
بدل ومنفصل ، فيلغى البديل وي العمل بالمنفصل .
أقوى المدود : اللازم فالمتصل فالسكون فالمنفصل
فالبدل .

وقد أشار بعضهم إلى هذه المراتب بقوله :
أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض ذنو انفصال فيدل وسبباً مد إذا ما وجد
 وإن أقوى السيبين انفرداً وإليك دليل أقسام المد اللازم من تحفة الأطفال : قال :
أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلمي وحرفى معه
كلها مخفف مثقل وهذه أربعة تفصيل
فإن بكلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمي وقع
أو في ثلاثة حروف و جداً والمد وسطه فحرفي جداً
كلها ماثقل إن أدمغها مخفف كل إذا لم يدغمها
واللازم الحرفى أول السور وجوده وفي ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص « وعین ذو وجہین والطیول اخسن
وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف فمده مدا طبيعياً ألف
وذاك أيضاً في فواتح السور في لفظ (حٰ طاهر) قد انحصر
ويجمع الفواتح الأربع عشر « صلٰه سُحِيرًا من قطْعٍ » ذا اشتهر

ثم اعلم أن الوقف أربعة أقسام - وتسمى الأقسام العامة : -

١ - الأول : وقف اضطرارى : وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضيق نفس ونحوه كعجز أو نسيان أو عطاس أو سعال ، فله أن يقف على أى كلمة شاء ، ولكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صح الابتداء بها .

٢ - الثاني : انتظارى : وهو أن يقف القارئ على الكلمة ليغطف عليها غيرها عند جمعه لاختلاف الروايات فى قراءاته .

٣ - الثالث : اختياري - بالياء الموحدة - : هو الذى يتعلق بالرسم لبيان المقطوع والموصول والمذوف ونحوه ، ولا يوقف عليه إلا لحاجة : كسؤال ممتحن ، أو تعليم قارئ كيف إذا اضطر لذلك .

٤ - الرابع : اختياري - بالياء المشاه - : وهو أن يقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة ، وهذا النوع من الوقف هو المقصود بيانيه ، وهو على أربعة أقسام : تام ، وكاف ، وحسن ، وقبح . وهذا - أى القبيح - وإن كان لا يصح الوقف عليه لكنه ذكر تتمة للأقسام ليتحرز منه وليرفه القارئ ليتجنب الوقف عليه ، وإلا فالأقسام ثلاثة فقط كما قال ابن الجوزي رحمة الله :

وهو - أى الوقف - : حلية التلاوة ، وزينة القارئ ، وبلاع التالى ، وفَهُمُ المستمع ، وفخر العالم ، وبه يعرف الفرق بين المعتبرين المختلفين ، النقيضين المتناقضين ، والحكمين المتفايرين .

إليك تعريفه :

هو لغة : الكف والحبس ، يقال أوقفت الدابة أى حبستها .

واصطلاحاً : قطع الصوت عن الكلمة زماناً ما ، يتفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها ، ويأتي في رءوس الآى وأواساطها ، ولا بد معه من التنفس ، ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسمياً مثل : ﴿ أَيْنَمَا يُوجِهُ ﴾ .

خلاف السكت والقطع

فالسكت لغة : المنع .

واصطلاحاً : قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس بنية استئناف القراءة ، ويكون في وسط الكلمة وفي آخرها .

والقطع لغة : الإبانة تقول : قطعت الشجرة : إذا أبنتها وأزلتها .

واصطلاحاً : قطع القراءة رأساً ، فهو كالانهاء ، وتنسحب الاستعادة بعده ، ولا تكون إلا على رءوس الآى .

« ثلاثة : تام وكاف وحسن »
وإليك بيانها مفصلاً :

• فالتأم : هو الوقوف على ما تم معناه ولم يتعلّق بما بعده
للفظ ولا معنى .
وأكثر ما يوجد هذا النوع في رءوس الآيات عند انقضاء
القصص ، كالوقف على ﴿ مَالِكُ يَوْمَ الدِّين﴾ وعلى
﴿ الْمُفْلِحُونَ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ والابتداء بقوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
فإن الجملة الأولى من تمام أحوال المؤمنين والثانية متعلقة
بأحوال الكافرين .
وقد يكون هذا الموقف قبل انقضاء الآية ، كالوقف على
﴿ أَذْلَلَة﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا أَعْزَةَ أَهْلَهَا أَذْلَلَة﴾
ثم الابتداء بقوله : ﴿ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُون﴾ .
وقد يكون وسط الآية ، كالوقف على ﴿ جَاءَنِي﴾ من قوله:
﴿ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾ .
وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة ، كالوقف على ﴿ وَبِاللَّيْلِ﴾

من قوله : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴽ١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ﴾
قوله مصبيحين رأس الآية ولكن التمام قوله : ﴿ وَبِاللَّيْلِ﴾ .
وحكمه أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده .

• الكافي : هو الوقف على ما تم في نفسه وتعلق بما بعده
معنى لا لفظاً ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف على
﴿ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ والابتداء بقوله : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾
وقد يتقابل هذا النوع في الكفاية كقوله : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾
 فهو كاف ، وقوله : ﴿ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾ أكفي منه ، وقوله:
﴿ بِمَا كَانُوا يَكْدِبُونَ﴾ أكفي منهما .

• الحسن : هو الوقف على ما تم في ذاته وتعلق بما بعده
لفظاً ومعنى ، لكنه إما موصوفاً والآخر صفة له ، أو مبدلاً منه
والثاني بدلاً ، أو مستثنى منه والآخر مستثنى ، ونحو ذلك من كل
كلام تعلق بما بعده لفظاً ومعنى ، كالوقف على لفظ ﴿ اللَّه﴾
من قوله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ثم يبتدئ برب العالمين ، فهذا
 وإن كان كلاماً أفهم معنى لكنه تعلق بما بعده لفظاً ومعنى ، فإن
ما بعد لفظ الجلالة متعلق به على أنه صفة له .

• والقبيح : هو الوقف على ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى .

كالوقوف على المضاف دون المضاف إليه ، أو على مبتدأ دون خبره ، أو على الفعل دون فاعله ، كالوقف على ﴿الْحَمْد﴾ من ﴿الْحَمْدُ لِلَّه﴾ أو على لفظ ﴿بِسْم﴾ من ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وهكذا : كل ما لا يفهم منه معنى لأنه لا يعلم إلى أي شيء أضيف فالوقف عليه قبيح لا يجوز تعمده إلا لضرورة كانقطاع نفس أو عطاس أو نحو ذلك فيوتفق عليه للضرورة ويسمى وقف ضرورة . وكذلك لا يجوز الابتداء بما بعده ، بل يبدأ بما قبله حتماً ، فإن وقف الابتداء بما بعده اختياراً كان قبيحاً .

وأقبح القبيح الوقف والابتداء الموهمن خلاف المعنى المراد ، كالوقف على ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي﴾ و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ وعلى قوله تعالى : ﴿فَبُهْتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ﴾ وعلى نحو قوله تعالى : ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قُولَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ ، ثم يبدأ بقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ وأقبح من هذا وأشنع منه الوقف على النفي الذي يجيء بعده إيجاب ، كالوقف على ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٌ﴾ من قوله تعالى : ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ وكالوقف على :

وحكمه أنه يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إن كان رأس آية كالعالمين من قوله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ بل هو سنة كما ذكره ابن الجزرى ، وكان ﴿إِذَا قَرَأَ قِطْعَةَ آيَةٍ آيَةً﴾ ، يقول : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثم يقف ، ثم يقول : ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف - إلى آخر الحديث - وهو أصل في هذا الباب .

إذا لم يكن رأس آية كالحمد لله حسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده ، فإن وقف وأراد الابتداء وصله بما بعده ، لأن الابتداء بما يتعلق بما قبله لفظاً قبيح .

وقال بعضهم في شرح الحديث : هذا إذا كان ما بعد رأس الآية منه ، وإن فلا يحسن الابتداء به ، كقوله تعالى : ﴿لَعَلَّكُمْ تَفَكَّرُونَ﴾^{٢١٩} في الدنيا والآخرة فقوله : ﴿تَفَكَّرُونَ﴾ رأس الآية ، لكن ما بعده لا يفهم إلا بما قبله ، فلا يحسن الابتداء بقوله : ﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ﴾ بل يستحب العود لما قبله . وكذلك لا يحسن الابتداء بكل تابع دون متبعه ، وإنما فيكون قبيحاً .

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ !

فمن وقف على مثل هذا وهو غير مضطر : أثم ، وكان من الخطأ الذي لو تعمده متعمد لخرج بذلك من دين الإسلام والعياذ بالله تعالى !

والوقف في ذاته لا يوصف بوجوب ولا حرمة ، ولم يوجد في القرآن من وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بفعله ، وإنما يتصنف بهما بحسب ما يعرض له من قصد إيهام خلاف المراد ، كما تقدم في الوقف القبيح .

وإليك دليل الوقف من الجزرية : قال ابن الجوزي في مقدمته : **وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقف والابتدا وهي تقسم إذن ثلاثة تام وكاف وحسن وهي لما تم فإن لم يوجد تعلق أو كان معنى فابتدا فالتم فالكافى ولفظا فامتنع إلا رعوس الآى جوز فالحسن وغير ماتم قبيح ولها يوقف مضطرا ويبدا قبله وليس في القرآن من وقف واجب ولا حرام غير ماتمه سبب**

أسئلة

ما هو الوقف لغة واصطلاحاً ؟ وما هو القطع لغة واصطلاحاً ؟
وما هو السكت لغة واصطلاحاً ؟ بين أقسام الوقف العامة .
وما الوقف الاختياري ؟ إلى كم قسم ينقسم الوقف الاختياري ؟
عرف كل قسم مع التمثيل ثم اذكر الفرق بين الوقف والسكت .

تمرينات

بين من أي أنواع الوقف الاختياري هذه الوقف وعلى أي كلمة يكون الوقف الصحيح :

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمُوتَى ﴾ ،
﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ ، ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ وَبِاللَّيلِ ﴾ ، ﴿ لَعَلَّكُمْ تَفَكَّرُونَ ﴿٢١١﴾ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ﴾ ، ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ وَأَحْسِنُوا ﴾ ، ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

ثم استخرج الوقف الموجود في آية الكرسي - ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ الآية - مبيناً من أي أنواع الوقف العامة .

باب المقطوع والموصول

اعلم أنه لابد للقارئ من معرفة هذا الباب ليقف على المقطوع في محل قطعه عند انقطاع النفس أو اختبار متمن أو نحو ذلك وكذا على الموصول عند انقضائه ، وذلك من خصائص الرسم العثماني ، وهو سنة لا تجوز مخالفته .

وافية معرفة هذا الباب أن الكلمة المقطوعة يجوز الوقف عليها دون الموصولة ، فالمقطوع هو الذي يوقف على قطعه عند الحاجة والموصول عكسه .

والإليك بيان ذلك بالتفصيل :

فقطع ﴿أَن﴾ المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن ﴿لَا﴾ النافية في عشرة مواضع ، وهي :

﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أُقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحُقُوقُ﴾ ، ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحُقُوقُ﴾ - كلامها بالأعراف ، ﴿أَنْ لَا مُلْجَأٌ مِّنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ ببراءة ، و ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ كلامها بهود ، ﴿أَنْ لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً﴾ بالحج ، ﴿لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ بـ: «يس»

﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوَا عَلَى اللَّهِ﴾ بالدخان ، ﴿أَنْ لَا يُشْرِكُنَّ بِاللَّهِ شَيْئاً﴾ بالممتحنة ، ﴿أَنْ لَا يَدْخُلُنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٍ﴾ بالقلم .

ووقع الخلاف في موضع واحد في الأنبياء ، وهو : ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبُّحَانَكَ﴾ فكتب في بعض المصاحف بالوصل ، وفي بعضها بالقطع ، وعليه العمل .

وما عدا ذلك فهو موصول ، نحو ﴿أَلَا تَرَ وَازْرَةَ وَزَرَ أَخْرَى﴾ بالنجم ، ﴿أَلَا تَعْلُوَا عَلَيَّ وَأَتُؤْنِي مُسْلِمِينَ﴾ بالنمل . وأما مكسورة الهمزة فموصلة اتفاقاً ، نحو ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ و ﴿إِلَّا تَصْرُوهُ﴾ .

وتقاطع ﴿إِن﴾ المكسورة الهمزة الساكنة النون عن ما في موضع واحد ، وهو : ﴿وَإِنْ مَا نُرِيْنَكُ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ﴾ بالرعد ، وما عداه فموصل ، نحو : ﴿وَإِمَّا تَخَافُ﴾ بالأنفال . فإن كانت مفتوحة الهمزة فهي موصلة كذلك ، نحو : ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثَيْنِ﴾ بالأنعمان .

وتقاطع ﴿عَن﴾ الجارة عن ﴿مَا﴾ الموصولة في موضع واحد ، وهو : ﴿عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ بالأعراف .

وما عداه فموصول ، نحو : **عَمَّا يُشْرِكُونَ** .
 وقطع **من** الجارة عن **ما** في موضعين **فَمِنْ**
مَا مَلَكْتُ أَيْمَانُكُمْ بالنساء ، **هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكْتُ**
أَيْمَانُكُمْ بالروم .
 وقع الخلاف في موضع المنافقين وهو **وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا**
رَزَقْنَاكُمْ والعمل فيه على القطع .
 وعدا ذلك فموصول ، نحو **وَمِمَّ رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِرُونَ** بالبقرة .
 وقطع **أم** عن **مَنْ** في أربعة مواضع : **أَمْ مَنْ**
يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا بالنساء و **أَمْ مَنْ أَسَسَ** بالتوبية
 و **أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا** بفصلت و **أَمْ مَنْ خَلَقَنَا** بالصفات .
 وما عدا ذلك فموصول ، نحو : **أَمْ يُجِيبُ الْمُضْطَرُ إِذَا**
دَعَاهُ بالنمل .

وقطع **أن** المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن **لَمْ**
 في موضعين : **ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّكَ** بالأنعم و **أَيْحَسَبْ**
أَنْ لَمْ يَرِهِ أَحَدٌ بالبلد .

وأما مكسورة الهمزة فموصولة في موضع واحد وهو **فِإِلَمْ**
يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ بهود .
 وما عداه فمقطوع ، نحو : **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا** بالبقرة .
 وقطع **إن** المكسورة الهمزة المشددة النون عن **ما** في
 الموصولة في موضع واحد بلا خلاف هو : **إِنْ مَا تُوَعِّدُونَ لَا تِ**
يَأْنَعُمْ .
 وموضع بالخلاف - والعمل فيه على الوصل - وهو : **إِنَّمَا**
عَنَّدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ بالتحليل .
 وما عدا ذلك فموصولة بلا خلاف ، نحو : **إِنَّمَا صَنَعُوا**
كَيْدُ سَاحِرٍ بـ **طَهِ** و **إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ** بالنساء
 و **إِنَّمَا تُوَعِّدُونَ** بالذاريات .
 وقطع أن المفتوحة الهمزة المشددة النون في موضعين بلا
 خلاف ، وهما : **وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ** بالحج
وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ بلقمان .
 ووقع الخلاف في قوله تعالى : **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ**
 بالأنعم ، والعمل فيه على الوصل .

ووقع الخلاف في مواضع واحد - والعمل فيه على الوصل -
وهو : ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾ ثانية البقرة .
وتقاطع ﴿فِي﴾ عن ﴿مَا﴾ في مواضع واحد بلا خلاف ،
وهو : ﴿أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هُنَّا آمِنِينَ﴾ بالشعراء .
ووقع الخلاف في عشرة مواضع - والعمل فيها على القطع
- وهي : ﴿فِي مَا فَعَلْنَا فِي أَنفُسِنَا مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ ثانية البقرة ،
﴿فِي مَا آتَاكُمْ﴾ بالأعراف ، ﴿فِي مَا أُوحِيَ إِلَيْيَ﴾ بها ، ﴿فِي
مَا اشْتَهَيْتَ﴾ بالأنبياء ، ﴿فِي مَا أَفْضَلْتُمْ﴾ بالنور ، ﴿فِي مَا
رَزَقْنَاكُمْ﴾ بالروم ، ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ ، ﴿فِي مَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ كلامها بال Zimmerman ، ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾
بالواقعة .

وما عدا ذلك فموصول باتفاق ، نحو : ﴿فِيمَا فَعَلْنَا فِي
أَنفُسِنَا بِالْمَعْرُوفِ﴾ الأول بالبقرة و ﴿فِيمَا أَخْذَنَا عَذَابَ
عَظِيمٍ﴾ بالأأنفال .
وتقاطع ﴿أَيْنَ﴾ عن ﴿مَا﴾ في جميع مواضع القرآن ، نحو :
﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ﴾ بالبقرة ، ما عدا مواضعين :

وما عدا ذلك فموصول ، نحو : ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا
الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ .

وتقاطع ﴿حَيْثُ﴾ عن ﴿مَا﴾ في مواضعين وهما
﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوْلَوْا وَجُوهُكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ﴾ و ﴿وَحَيْثُ
مَا كُنْتُمْ فَوْلَوْا وَجُوهُكُمْ شَطْرَهُ لَعْلًا﴾ كلامها بالبقرة .
وتقاطع ﴿كُلَّ﴾ عن ﴿مَا﴾ في موضع بالخلاف وهو
﴿وَءَاتَاكُمْ مَنْ كُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ ببابراهيم .

ووقع الخلاف في أربعة مواضع - والعمل فيها على الوصل
- وهي : ﴿كُلَّمَا رُدُوا﴾ في النساء ، ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةً﴾
في الأعراف ، ﴿كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً﴾ بالمؤمنين ، ﴿كُلَّمَا أَلْقَيَ
فِيهَا فَوْجٌ﴾ بالملك .

وما عدا ذلك فموصول باتفاق ، نحو : ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا﴾ .
وتقاطع ﴿بَئْس﴾ عن ﴿مَا﴾ في جميع المواضع عدا
مواضعين : وبالوصل ، وهما : ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾
بالبقرة و ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ بالأعراف .
ليستها بآيات طلاق لمعاهد ، والفالح

فبالوصل اتفاقاً، وهما : ﴿ فَإِنَّمَا تُولُوا فَقْمَ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ بالبقرة،
 ﴿ أَيْنَمَا يُوْجَهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ بالنحل .

ووقع الخلاف في ثلاثة مواضع - والأكثر القطع - وهي :
 ﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِكُمُ الْمَوْتُ ﴾ بالنساء ﴿ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ
 تَعْبُدُونَ ﴾ بالشعراء و ﴿ أَيْنَ مَا ثَقُفُوا أَخْذُوا ﴾ بالأحزاب .
 وقطع ﴿ أَنَّ ﴾ عن ﴿ لَنَّ ﴾ في جميع مواضع القرآن نحو
 ﴿ أَنْ لَنْ يَنْقُلِبَ الرَّسُولُ ﴾ بالفتح .

ما عدا موضعين : فبالوصل ، وهما : ﴿ أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ
 مَوْعِدًا ﴾ بالكهف و ﴿ أَلَنْ نَجْمِعَ عِظَامَهُ ﴾ بالقيامة .
 وقطع ﴿ أَنَّ ﴾ عن ﴿ لَوَّ ﴾ في ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ ﴾
 بالأعراف ﴿ أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ ﴾ بالرعد ، ﴿ أَنْ لَوْ كَانُوا ﴾ بسأ .
 واختلف في موضع ، وهو ﴿ وَأَنْ لَوْ أَسْتَقَامُوا ﴾ بالجن ،
 والراجح : القطع .

وقطع ﴿ كَيِّ ﴾ عن ﴿ لَا ﴾ في جميع مواضع القرآن ،
 نحو : ﴿ كَيْ لَا يَكُونُ دُولَةً ﴾ بالحشر .

ما عدا أربعة مواضع : وبالوصل ، وهي : ﴿ لَكِيْلَا تَحْزَنُوا
 عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ بآل عمران ، ﴿ لَكِيْلَا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ
 شَيْئًا ﴾ بالحج ﴿ لَكِيْلَا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرجٌ ﴾ ثاني الأحزاب
 و ﴿ لَكِيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ بالحديد .
 وقطع ﴿ عَنَّ ﴾ عن ﴿ مِنَ ﴾ في موضعين - وليس هناك
 غيرهما - : ﴿ وَيَصْرُفُهُ عَنْ مِنْ يَشَاءُ ﴾ بالنور و ﴿ عَنْ مِنْ
 تَوَلَّ عَنْ ذَكْرِنَا ﴾ بالنجم .
 وما عدا ذلك فموصول .
 وقطع ﴿ يَوْمٌ ﴾ عن ﴿ هُمْ ﴾ في موضعين ، وهما : ﴿ يَوْمٌ
 هُمْ بَارِزُونَ ﴾ بغافر و ﴿ يَوْمٌ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ بالذاريات .
 وما عداهما فموصول ، نحو : ﴿ يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ .
 وقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع ، وهي
 ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ بالكهف و ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولُ ﴾
 بالفرقان ، ﴿ فَمَالِ هُؤُلَاءِ الْقَوْمُ ﴾ بالنساء ، ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا ﴾ بالمعارج .

وما عدا ذلك فموصول ، نحو : ﴿ وَمَا لَأَحَدٍ عِنْهُ ﴾ ، ﴿ وَمَا لَلظَّالِمِينَ ﴾ .
 وتقطع ﴿ لَاتٌ ﴾ عن ﴿ حِينٍ ﴾ في موضع واحد - ليس غيره - وهو : ﴿ وَلَاتِ حِينِ مَنَاصٍ ﴾ بـ «ص» وقيل بالوصل فيها ، كهاء التنبية وباء النداء والتعريفية وربما ونعم ومهمما ويومئذ وكانتا وويكأن وحيئذ ويومهم وإلياس ، أما إل ياسين فمفصولة ، ويصح الوقف على ﴿ الـ ﴾ عند من تلاها بهذه الرواية .

وهذا خلاصة ما جاء من الكلمات التي رسمت في المصاحف العثمانية مقطوعة ليوقف عليها عند الضرورة ، وما عداها فموصول .

وفائدة معرفة هذا الباب جواز الوقف على إحدى الكلمتين المقطوعتين باتفاق ووجوبه على الأخيرة من الموصولتين باتفاق ، أما ما اختلف في قطعه ووصله فيجوز الوقف على كلتا الكلمتين نظراً لقطعهما وعلى الأخيرة نظراً لوصلهما .
 والأجر لمعرفة هذا الباب - والذي يليه - حفظ نظمهما ، ل يستطيع القارئ حصر تلك الكلمات .

وإليك شاهد هذا الباب من الجزرية : قال الناظم :

واعرف لمقاطعه وموصول وتنـا فى مصحف الإمام فيما قدأتى
 فاقطع بـ عشر كلمات أن لا مع ملـجا ولا إله إلا
 يـشـرـكـنـ تـشـرـكـ يـدـخـلـهـنـ تـعـلـوـاـ عـلـىـ
 بالرعد والمفتوح صـلـ وـعـنـ ما
 خـلـفـ الـمـنـافـقـيـنـ أـمـ مـنـ أـسـسـاـ
 وـأـنـ لـمـ المـفـتوـحـ كـسـرـ أـنـ مـا
 خـلـفـ الـأـنـفـالـ وـنـحـلـ وـقـعـاـ
 رـدـواـ كـذـاـ قـلـ بـثـسـمـاـ وـالـوـصـلـ صـفـ
 أـوـحـىـ أـضـتـمـ اـشـتـهـتـ يـبـلـوـاـ مـعـاـ
 تـنـزـيلـ شـعـرـاءـ وـغـيرـ ذـىـ صـلـاـ
 فـيـ الشـعـرـاءـ الـأـحـزـابـ وـالـنـسـاـ وـصـفـ
 وـصـلـ فـيـ الـمـهـودـ الـنـجـعـاـ
 حـجـ عـلـيـكـ حـرـجـ وـقـطـعـهـمـ
 وـمـالـ هـذـاـ وـالـذـيـنـ هـؤـلـاـتـ حـيـنـ فـيـ الـإـمـامـ صـلـ وـقـيلـ لـاـ
 وـوزـنـهـمـ وـكـالـوـهـمـ صـلـ كـذـاـ مـنـ الـوـهـاـيـاـ لـاـ تـفـضـلـ

أسئلة

ما هو المقطوع والموصول ؟ وما حكمه ؟ وما فائدة معرفة هذا الباب ؟

تطبيق

استخرج المقطوع والموصول فيما يأتي :

قال تعالى : ﴿ أَلَا تَعْلُمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ ، ﴿ أَلَا تَزَرُوا زَرْهُ وَزَرْهُ أَخْرَى ﴾ ، ﴿ وَأَنَّلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ ، ﴿ وَأَنْ لَنْ تَحْصُوهُ فِتَابُ عَلَيْكُمْ ﴾ ، ﴿ أَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ ، ﴿ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ ، ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ أَنْ لَنْ يَنْقُلَ الرَّسُولُ ﴾ ، ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾ ، ﴿ فِيمَا أَخْذَتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ ﴾ .

باب هاء التأنيث التي كتبت بالباء المجرورة

كل ما ذكر من تاءات التأنيث في الأسماء المفردة فهو مرسوم بالباء ويوقف عليه بها مثل : سكرة وريبة ورسالة وقائمة ونحوه . واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالباء المجرورة ويوقف عليه بالباء .

وهي على قسمين :

- قسم انتفقوا على قراءته بالإفراد .
- وقسم اختلفوا في إفراده وجمعه .

فالملتفق على إفراده ثلاث عشرة كلمة ، وهي : رحمت ونعمت وامرأت وسنن ولعنة ومعصيت وكلمت وبقيت وقرت وفطرت وشجرت وجنت وابت .

وإليك بيانها بالتفصيل :

• فرحمت : رسمت بالباء المجرورة في سبعة مواضع ، وهي : ﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ﴾ بالبقرة ، ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ بالأعراف ، ﴿ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبِرَّكَاتُهُ ﴾ بهود ، ﴿ ذَكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكُ ﴾ بمريم ، ﴿ فَانظُرْ إِلَى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ ﴾ بالروم ، ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكُ ﴾ ، ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكُ خَيْرٌ ﴾ كلاهما بالزخرف .

وما عدا ذلك فبالباء المربوطة ، مثل : ﴿ وَرَحْمَةُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ﴿ إِلَّا رَحْمَةٌ مِّنْ رَبِّكُ ﴾ .

• وأما نعمت : فرسمت بالباء المجرورة في أحد عشر مواضعًا ، وهي : ﴿ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ ﴾ بالبقرة .

﴿ وَذَكَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ ﴾ بآل عمران ،
 ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ ﴾ بالمائدة ، ﴿ بَدَلُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ ، ﴿ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ ، كلامها بابراهيم ،
 ﴿ وَبَنِعْمَتَ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ ، ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ ،
 ﴿ وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ الثلاثة بالنحل ، ﴿ فِي الْبَحْرِ
 نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ بلقمان ، ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ بفاطر ،
 ﴿ فَذَكَرْ فِيمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ بالطور .

ما عدا ذلك فبالهاء ، ويوقف عليه ، كالثلاثة الأولى بالنحل ،
 وهي ﴿ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ ، ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فِيمِنَ
 اللَّهِ ﴾ ، ﴿ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحُدُونَ ﴾ .

*أما أمرات إذا أضيفت إلى زوجها فهي بالباء المجرورة ،
 وذلك فى سبع مواضع ، وهى :
 ﴿ إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عُمَرَانَ ﴾ بآل عمران ، ﴿ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾
 بيوسف ، ﴿ امْرَأَتُ فَرَّوْنَ ﴾ بالقصص والتحريم ، ﴿ امْرَأَتُ
 نُوحٍ ﴾ ، ﴿ وَامْرَأَتُ لُوطٍ ﴾ كلامها بالتحريم .
 وما عدا ذلك فبالهاء ، نحو : ﴿ وَإِنْ امْرَأَةً خَافَتْ ﴾ .

• **وَأَمَّا سَنْتُ :** فرسمت بالباء المجرورة فى خمسة مواضع ،
 هى : ﴿ فَقَدْ مَضَتْ سَنْتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ بالأعراف ، ﴿ إِلَّا سَنْتُ
 الْأَوَّلِينَ ﴾ ، ﴿ فَلَنْ تَجِدَ لِسْنَتَ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ ، ﴿ وَلَنْ تَجِدَ
 لِسْنَتَ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ الثلاثة بفاطر ، ﴿ سَنْتُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ
 خَلَتْ فِي عِبَادَهٖ ﴾ بغافر .
 وما عدا ذلك فبالهاء ، نحو : ﴿ سَنْتَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
 قَبْلٍ ﴾ بالأحزاب .

• **وَأَمَّا لَعْنَتُ :** فرسمت بالباء المجرورة فى موضعين :
 ﴿ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ بآل عمران ،
 ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ ﴾ بالنور .

وما عدا ذلك فبالهاء ، نحو : ﴿ أَنْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾
 بالأعراف ، ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴾ بالحجر .

• **وَأَمَّا مَعْصِيَتُ :** فرسمت بالباء المجرورة فى موضعين
 ولا ثالث لها فى القرآن ، وهما : ﴿ وَمَعْصِيَتُ الرَّسُولِ ﴾
 موضعان بالمجادلة .

• **وَأَمَّا كَلْمَتُ :** فرسمت بالباء المجرورة فى موضع واحد
 ﴿ وَتَمَتْ كَلْمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى ﴾ بالأعراف .

وَمَا عَدَاهَا فِي الْبَلَاءِ، نَحْوُهُ كَلْمَةً طَيِّبَةً، وَتَمَتْ كَلْمَةٌ حَبِيشَةٌ، وَتَمَتْ كَلْمَةً رَبِّكَ لِأَمْلَأَنَّهُ.

• **وَمَا بَقِيتْ**: فرستت بالباء المجرورة في موضع واحد وهو: ﴿بَقِيتُ اللَّهُ خَيْرُ لَكُم﴾ بهود.

وَمَا عَدَاهَا فِي الْبَلَاءِ، نَحْوُهُ أُولُو بَقِيَّةٍ، وَبَقِيَّةٌ مَمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى.

• **وَمَا قَرَتْ**: فرستت بالباء المجرورة في موضع واحد وهو: ﴿قَرَتْ عَيْنٌ لَيْ وَلَك﴾ بالقصص.

وَمَا عَدَاهَا فِي الْبَلَاءِ، نَحْوُهُ قَرْةً أَعْيُنٍ، بالفرقان والسجدة.

• **وَمَا فَطَرَتْ**: فرستت بالباء المجرورة في موضع واحد هو: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ بِالرَّوْمِ﴾، ولا ثانية له.

• **وَمَا شَجَرَتْ**: فرستت بالباء المجرورة في موضع واحد وهو: ﴿إِنْ شَجَرَتِ الزَّفُورُ﴾ بالدخان.

وَمَا عَدَاهَا فِي الْبَلَاءِ، نَحْوُهُ شَجَرَةً الْخَلْدَ، بِطَهِ.

• **وَمَا جَنَتْ**: فرستت بالباء المجرورة في موضع واحد وهو: ﴿وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾ بالواقع.

وَمَا عَدَاهَا فِي الْبَلَاءِ، نَحْوُهُ جَنَّةً نَعِيمٍ، بالمعارج.

• **وَأَمَّا ابْنَتْ**: فرستت بالباء المجرورة في موضع واحد وهو: ﴿وَمَرِيمَ ابْنَتَ عُمَرَانَ﴾ في التحرير، ولا ثانية له. وأمّا ما قرئ بالجمع والإفراد فيرسم بالباء المجرورة كذلك، وهو سبع كلمات في اثنى عشر موضعًا: أولها: كلمت في أربعة مواضع، وهي: ﴿وَتَمَتْ كَلْمَةٌ رَبِّكَ صَدِقاً وَعَدْلًا﴾ بالأنعم، ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلْمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلْمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأول والثاني من يونس ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلْمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بغافر.

ووقع الخلاف في الثاني من يونس وفي موضع غافر^(١).

الثاني: ﴿آيَاتُ لِلسَّائِلِينَ﴾ بيوسف.

الثالث: ﴿غِيَابَتِ الْجَبَ﴾ موضع يوسف.

الرابع: ﴿آيَاتُ مِنْ رَبِّهِ﴾ آخر العنكبوت.

الخامس: ﴿فِي الْغُرُفَاتِ﴾ بسبأ.

السادس: ﴿بَيَّنَتِ مِنْهُ﴾ بفاطر.

١ - والأولى رسمها بالباء.

السابع : ﴿ مِنْ ثَمَرَاتِ مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾ بفصلت .
 الثامن : ﴿ جُمَّالٌ صَفَرٌ ﴾ بالمرسلات .
 وقد أشار إلى ذلك العلامة المتولى بقوله :
وكلُّ مَا فِيهِ الْخَلَافُ يَجْرِي جَمِيعًا وَفَرِدًا فِي تَاءِ فَاءِ رَبِّيْرِي
 ومما يرسم بالباء المجرورة كذلك سنت كلمات : ﴿ هَيَّهَاتٍ ﴾
 في موضع المؤمنين ، و﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ بالنمل ، و﴿ يَا أَبْتَ ﴾
 حيث وقعت ، و﴿ وَلَاتَ حَيْنٌ ﴾ في «ص» ، و﴿ مَرْضَاتٍ ﴾
 بالبقرة والنساء والتحريم ، و﴿ الْلَّاتِ ﴾ بالنجم . والله أعلم .
 وإليك دليل هاء التأنيث المرسومة بالباء المجرورة من
 الجزرية : قال :

وَرَحِمَتَا الزُّخْرُفَ بِالْتَّارِيْرَةِ الْأَعْرَافَ رُومَهُودَ كَافَ الْبَرَّةَ
نَعْمَتَهَا ثَلَاثُ نَحْلٌ إِبْرَاهِيمَ مَعَا أَخِيرَاتُ عَقُودِ الْثَّانِ هَمَ
عُمَرَانَ ثَمَ فَاطِرَ كَالْطَّورَ لَعْنَتَهَا وَالنُّورَ
وَامْرَأَتُ يُوسَفَ عُمَرَانَ الْقَصْصَ تَحْرِيمَ مَعْصِيَتِ بَقْدَ سَمْعِ يَخْصُّ
شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُسْتَ فَاطِرَ كُلَا وَالْأَنْفَالَ وَحَرْفَ غَافِرَ
قَرْتَ عَيْنِ جَنَّتَ فِي وَقْعَتْ فَطَرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلْمَتْ
أَوْسِطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمِيعًا وَفَرِدًا فِي تَاءِ عَرِفَ

أسئلة

ما هي الموضع التي ترسم فيها هاء التأنيث بالباء المجرورة ؟
 بين ذلك مع توضيح ما وقع فيه الخلاف ؟

تمرينات وتطبيقات

قال تعالى : ﴿ وَتَمَتْ كَلْمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِ إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ ، ﴿ وَلَوْلَا كَلْمَةً سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ، ﴿ كَلَا إِنَّهَا كَلْمَةُ هُوَ قَاتِلُهَا ﴾ ، ﴿ وَتَمَتْ كَلْمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ ، ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ ، ﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ ، ﴿ وَتَلْكَ نِعْمَةٌ تَمْنَهَا عَلَيِّ ﴾ ، ﴿ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا ﴾ .

باب الحذف والآيات

اعلم أن كل واو مفرد أو جمع حذفت في الأصل للتقاء الساكين
 فإنها ثابتة رسمًا وووتفقاً ، نحو : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ ، ﴿ مُلَاقِوْهَا اللَّهُ ﴾ ، ﴿ مُرْسِلُوْنَ النَّافَّةَ ﴾ ، ﴿ كَاشِفُوْنَ الْعَذَابَ ﴾ ، ﴿ جَابُوا الصَّرْخَ ﴾ ، وما أشبه ذلك .

إلا في أربعة أفعال واسم واحد ، فهي ممحوقة فيها رسمًا
 ولفظاً ووصلًا وووتفقاً ، وهي :

﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ ﴾ ، بِالإِسْرَاءِ ، ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾
بِالشُّورِى ، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعَ ﴾ بِالقَمَرِ ، ﴿ سَدَّدُ الرَّبَّانِيَةَ ﴾
بِالْعَلَقِ ، أَمَا الاسمُ فَهُوَ : ﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بِالْتَّحْرِيمِ ،
عَلَى القَوْلِ بِأَنَّهُ جَمْعُ مَذْكُرِ سَالِمٍ .

وَأَمَا الْيَاءُ فَأَثَبَتَتْ فِي الْأَيْدِيِّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ الْأَيْدِيُّ
وَالْأَبْصَارُ ﴾ بِـ«ص» ، وَحُذِفَتْ مِنْ ﴿ ذَلِكَ الْأَيْدِيُّ إِنَّهُ أَوَابٌ ﴾ وَيُوقَدُ
عَلَى الْأَوَّلِ بِإِثْبَاتِهَا وَعَلَى الثَّانِيَةِ بِحَذْفِهَا .

وَيُوقَدُ بِالْيَاءِ كَذَلِكَ عَلَى نَحْوِ ﴿ مَعْجَزِيَ اللَّهُ ﴾ ، ﴿ وَمَحْلِيَ
الصَّيْدِ ﴾ وَ﴿ حَاضِرِيَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ وَ﴿ آتِيَ الرَّحْمَنِ ﴾ ،
وَ﴿ مُهْلِكِيَ الْقُرْبَى ﴾ ، ﴿ وَالْمُقَيْمِيَ الصَّلَةَ ﴾ ، مِنْ كُلِّ يَاءٍ
ثَبَتَتْ فِي الرَّسْمِ وَإِنْ حُذِفَتْ فِي الْوَصْلِ .

وَأَمَا الْيَاءُ الرَّائِدَةُ الْوَاقِعَةُ قَبْلَ سَاكِنِ نَحْوِ ﴿ وَسُوفَ يُؤْتَ
اللَّهُ ﴾ بِالنِّسَاءِ ، ﴿ وَأَخْشُونَ الْيَوْمَ ﴾ بِالْمَائِدَةِ ، ﴿ نُجَّ
الْمُؤْمِنِينَ ﴾ بِـ«بيونس» ﴿ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ ﴾ بِطَهَ وَالنَّازِعَاتِ
﴿ وَادِ النَّمْلُ ﴾ بِالنَّمْلِ ، ﴿ وَالْوَادِ الْأَيْمَنُ ﴾ بِالْقَصْصِ ،
﴿ الْجَوَارِ الْمُنْشَاتُ ﴾ بِالرَّحْمَنِ وَ﴿ الْجَوَارِ الْكُنْسُ ﴾
بِالْتَّكَوِيرِ ، ﴿ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بِالْحَجَّ ، ﴿ بَهَادِ الْعُمَّى ﴾

بِالرَّوْمِ ، ﴿ صَالِ الْجَحِيمَ ﴾ بِالصَّافَاتِ ، ﴿ تَعْنِ النَّدْرَ ﴾
بِالقَمَرِ ، ﴿ يُرِدْنَ الرَّحْمَنَ ﴾ بِـ«بَيْس» ، ﴿ يَا عِبَادَ الَّذِينَ
آمَنُوا ﴾ الْأُولَى بِسُورَةِ الزَّمْرِ ﴿ يُنَادِ الْمُنَادِ ﴾ بِـ«بَقَافُ» ، ﴿ فَمَا
آتَانَ اللَّهَ ﴾ بِـ«بَالنَّمْلِ» .

فَهَذِهِ الْيَاءَتُوْنَ ما أَشْبَهُهَا مِنْ كُلِّ يَاءٍ مُحَذَّفَةٍ فِي الرَّسْمِ يُوقَدُ
عَلَيْهَا بِالْحَذْفِ (١) .

وَأَمَّا الْأَلْفُ فَإِنْ حُذِفَ فِي الْوَصْلِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَإِنَّهَا ثَابَتَةٌ
رَسْمًا وَوَقْفًا ، نَحْوِ ﴿ ذَاقَ الشَّجَرَةَ ﴾ ، ﴿ كُلْتَا الْجَنَّتَيْنَ ﴾ ،
﴿ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، ﴿ قُلْنَا احْمَلَ ﴾ وَنَحْوُهَا .
وَكَذَا ﴿ يَا أَيُّهَا ﴾ حِيثُ وَقَعَ نَحْوِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ ،
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ .

إِلَى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعِ حُذِفَتْ فِيهَا الْأَلْفُ رَسْمًا وَيُوقَدُ عَلَى الْيَاءِ
فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ ، وَهِيَ : ﴿ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ بِـ«بَالنُّورِ» ، ﴿ يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ﴾ بِـ«بَالزَّخْرُفِ» ، ﴿ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ بِـ«بَالرَّحْمَنِ» .
وَانْتَقَدَ عَلَى إِثْبَاتِ الْأَلْفِ عَنْدِ الْوَقْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ اقْبِطُوا

١ - إِلَى (فَمَا آتَانَ اللَّهَ) : فِيهَا الْخَلَافُ ، وَيُوقَدُ عَلَيْهَا بِالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ (٢) .
(٢) وَذَلِكَ عِنْدَ تَوْسِيعِ الْمُنْفَصِلِ أَمَّا عَلَى الْقَصْرِ فَوْجَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْحَذْفُ (الصَّحِيفَةُ)

باب همزة الوصل

اعلم أنه لا يُبَدِّأ بساكن كما لا يُوقف على متحرك ، فالحركة لابد منها في الابتداء ، فإن كان الحرف المبدوء به ساكنًا فلا بد من همزة الوصل ، ليتوصل بها إلى النطق بالساكن .

وهمزة الوصل هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وتكون في الأسماء والأفعال والحرروف .

فإن كانت في اسم فلا يخلو إما أن يكون معرفاً بـأَنْ نحو **﴿الحمد لله﴾** فتفتح الهمزة ، وإما مُنْكراً ، وذلك في سبعة الفاظ وقعت في القرآن ، وهي :

ابن ، نحو : **﴿عيسى ابن مریم﴾** .

ثانية : ابنت ، نحو **﴿ومریم ابنت عمران﴾** و **﴿ابنتي هاتین﴾** .

ثالثها : امرئ ، نحو : **﴿لکل امرئٍ منهم﴾** و **﴿إن امرؤ هلك﴾** و **﴿امرأ سوء﴾** .

رابعها : اثنين ، نحو : **﴿لا تَتَخَذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾** .

خامسها : امرأت ، نحو : **﴿امرأتُ عمران﴾** و **﴿امرأتين تَذُودَان﴾** .

﴿مَصرا﴾ بالبقرة **﴿وَلَيَكُونُنَافِنَ الصَّاغِرِينَ﴾** بيوف و **﴿لَنْسَفَنَا** بالناصية **﴾بِالْعَلَقِ﴾** .
﴿وَفِي﴾ **﴿إِذَا﴾** المنونة - حيث وقعت - نحو : **﴿إِذَا لَا يُؤْتُونَ﴾** و **﴿إِذَا لَا يَتَغْفِرُوا﴾** و شبهه .
وكذلك ألف **﴿لَكَنَّا هُوَ اللَّهُ﴾** بالكهف وقفأ .
وتثبت الألف وقفأ كذلك وتحذف وصلاً في أنا الضمير ، نحو :
﴿أَنَا نَذِير﴾ وفي **﴿الظُّنُونَا﴾** و **﴿الرَّسُول﴾** و **﴿السَّبِيل﴾** في الأحزاب .
﴿قَوْارِبِرَا﴾ الأول بسورة الإنسان أما الثاني فيها فآله محنوفة وصلاً ووقفأ .

ومما حذف وصلاً ووقفأ كذلك وإن ثبت رسمأ ألف ثمودا ، في أربعة مواضع ، وهي :

﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رِبَّهُمْ﴾ بيهود ، **﴿وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسُول﴾** بالفرقان ، **﴿وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾** بالعنكبوت ، **﴿وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى﴾** بالنجم .

هذه خلاصة في بيان الثابت والمحنوف لحفظه وإذا أردت أن تعرف الثابت والمحنوف للجميع فارجع إليه في كتب القراءات المطولة ، والله يرشدك .

وتكون همزة الوصل في ماضي الخماسي والسادسي وأمرهما ومصدرهما كان تلقاء وانطلاق وانطلاق ، واستخرج واستخرج واستخراج ، وأمر الثلاثي كاضرب واعلم ويببدأ في ذلك كله بكسر الهمزة .

ولا تكون همزة الوصل في حرف إلا في أيم الله للقسم على القول ، وفي التعريف وتكون مفتوحة فيها .

وتحذف بعد همزة الاستفهام نحو : **﴿ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ ﴾** و **﴿ قُلْ أَتَخْدِنُّمْ ﴾** بالبقرة و **﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾** بسبأ و **﴿ أَطْلَعَ الْغَيْبَ ﴾** بمریم ، و **﴿ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾** و **﴿ أَصْطَفَيْتَ النِّسَاءَ ﴾** بالصفات و **﴿ أَتَخْذِنَاهُمْ ﴾** بسورة ص عند بعض القراء ، فإن وقعت بين همزة الاستفهام ولام التعريف فلا تحذف لثلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل تبدل ألفاً وتمد طويلاً لالتقاء الساكنين أو تُسْهَلُ بين الهمزة والألف ، والإبدال أقوى ، وذلك في ست كلمات باتفاق ، وهي :

﴿ إِذَا ذَكَرْتَنِينَ ﴾ موضعى الأنعام ، و **﴿ إِذَا آتَانَ ﴾** موضعى يونس و **﴿ إِذَا اللَّهُ أَذْنَ لَكُمْ ﴾** بها ، و **﴿ إِذَا اللَّهُ خَيْرٌ ﴾** بالنمل .

وكلمة عند أبي عمرو وأبي جعفر وهي : **﴿ بِهِ السَّحْرُ ﴾** بيونس .

وسادسها : اسم ، نحو : **﴿ اسْمَ رَبِّكَ ﴾** و **﴿ اسْمُهُ أَحْمَدٌ ﴾** . سابعها : اثنين ، نحو : **﴿ إِنْ كَانَا اثْنَيْنِ ﴾** و **﴿ اثْنَتَانِ ﴾** عشرة .

ووقيعت كذلك في ثلاثة أسماء في غير القرآن وهي : است وابن وaim الله في القسم - ويزداد فيه النون فيقال : وأيم الله . ويببدأ في هذه الأسماء كلها بكسر الهمزة .

وإذا وقعت همزة الوصل في فعل أمر فانتظر إلى ثلاثة : فإن كان مكسوراً أو مفتوحاً فيبدأ فيه بكسر الهمزة ، نحو : ذهب واضرب وارجع .

وإن كان ثلاثة مضموماً لازماً فيبدأ فيه بضم الهمزة ، نحو : اتل وانظر واضطر ، وما أشبه ذلك .

وأما إذا كان مضموماً ضمماً عارضاً فيبدأ فيه بالكسر نظراً لأصله ، نحو : امشوا واقضوا ، وابنوا وائتوا ، فإن أصله : امشيوا واقضيوا وائتيا وابنيوا ، لأنك إذا أمرت الواحد أو الاثنين قلت: امش وامشيا ، واقض واقضيا ، ونجو ذلك .

فتجد عين الفعل مكسورة في هذه الأفعال ، فعلم أن الضمة فيه عارضة .

ويبدأ باللام أو بهمزة في قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ الاسمُ الفُسُوقُ ﴾
بالحجرات .

وإليك دليل همزة الوصل من الجزرية ، قال الناظم :

وابدا بهمزة الوصل من فعل بضم إن كان ثالثاً من الفعل يُضم
واكسره حائل الكسر والفتح وفي الأسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنة امرئ واثنين وامرأة واسم مع اثنين
وقد تقدم الكلام على الروم والإشمام وتعريفهما والحالات
التي يوجدان فيها أو يمتنعان فيها فلا حاجة لذكرهما هنا .

أسئلة

ما هي همزة الوصل ؟ وما المواقع التي توجد فيها ؟ بين
المواقع التي تفتح همزة الوصل فيها والتي تكسر وتضم فيها .
وإليك مفردات يجب على القارئ أن يراعيها لحفظها ، وهي
نحو :

﴿ أَعْجَمِيٌّ ﴾ : سهل الهمزة الثانية فيها .
وأمال الألف بعد الراء في ﴿ مَجْرَاهَا ﴾ وليس له إمالة في
القرآن كله إلا هذا الموضع .

وله الفتح والضم في ضاد ﴿ ضَعْفٍ ﴾ في سورة الروم في
مواضعها الثلاثة .

وله السين والصاد في ﴿ الْمُسَيْطِرُونَ ﴾ في الطور .
وهذا ما فتح الله به . والله أعلم .

تنبيه :

قد علمت مما تقدم أن التجويد واجب . وعرفت حقيقته .
والآن أقول لك :

إن معرفة كيفية الإدغام والإخفاء والترقيق والتخفيم والروم
والإشمام والتسهيل والإملاء - ونحوها - لا تدرك إلا بالسمع
والإسماع ، حتى يمكن تقويم لسان الطالب على التطرق بهذه
الأحكام ويمكنك الاحتراز من اللحن والخطأ في كتاب الله
الكرييم .

من ذلك يتبين لك أن التلقى المذكور واجب . لأن صحة التد
عن النبي ﷺ عن جبريل عن رب العزة عز وجل بالصفة المواترة
أمر ضروري لكتاب العزيز ، لأن صحة التد من أهم أركان
القراءة الصحيحة .

أركان القراءة ثلاثة :

١ - صحة السند .

٢ - موافقتها لوجه من أوجه اللغة العربية ولو ضعيفاً .

٣ - موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً .

خاتمة

تم بحمد الله الله الكريم المنان (كتاب البرهان في تجويد القرآن) والله نسأل أن ينفع به كل من قرأه ونظر فيه ودعا بالخير لصاحبها وسائر المسلمين أمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

رسالة في فضائل القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي منَّ علينا بالقرآن العظيم ، وأكرمنا برسالة سيد المرسلين الذي بعثه رحمة للعالمين المنزل عليه : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] .

أما بعد : فإن من أوجب الواجبات ومن شكر نعمة هذه المعجزة الخالدة المستمرة على تعاقب الدهور والأزمان أن يحافظ الناس عليها ، لأنها عزهم الخالد ، ومجدهم التالد وقد رأيت من المستحسن بعد فراغي من (كتاب البرهان في تجويد القرآن) أن أجمع بعض الأحاديث الصحيحة بالقرآن لتكون باعثاً على المحافظة عليه مشجعاً على تعلمه وتصحيح الفاظه على الوجه الأكمل . والله ولـى التوفيق .

تعريف القرآن ووصفه

القرآن هو كلام القديم الذي أنزله على نبيه محمد ﷺ باللفظ والمعنى بواسطة جبريل المتبعيد بتلاوته ، واعجذار الخلق عن الإتيان بمثل أقصر سورة منه ، المنقول إلينا نقلأً متواتراً .

قال أهل السنة : كلام الله منزل غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود وهو مكتوب في المصاحف ، محفوظ في الصدور ، مقرء بالألسنة ، مسموع بالأذان ، فالاشتغال بالقرآن من أفضل العبادات سواء أكان بتلاوته أو بتدبر معانيه فهو أساس الدين . وقد أودع الله فيه علم كل شئ فإنه يتضمن الأحكام والشرائع والأمثال والحكم ، والمواعظ والتاريخ ، ونظام الكون ، فما ترك شيئاً من أمور الدين إلا بينه ، ولا من نظام الكون إلا أوضحه قال تعالى : « وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ » (التحليل : ٨٩) .

وقال عليه الصلاة والسلام : « إن من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم » قالوا : وما المخرج يا رسول الله ؟ قال : « كتاب الله تبارك وتعالى : فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله تعالى . ومن ابتغى الهدى في غيره أضلله الله تعالى ، وهو حبل الله المتيين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق (١) . على كثرة الرد ، ولا

١ - لا يخلق : لا يليل .

تنقضى عجائبه » أخرجه الترمذى (١) وفي رواية : « هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته أن قالوا : « إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَباً » من قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن عمل به أجر ، ومن تمسك به هدى إلى صراط مستقيم » .

وروى الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول ﷺ : (إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلاوا من مأدبة ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله المتيين والنور والشفاء الناجح ، عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه ، لا يزيغ فيستعبد ولا يعوج فيقوم ، ولا يخلق من كثرة الرد ، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوة كل حرف عشر حسناً أما إنني لا أقول الم حرف ، ولكن ألف حرف ولا حرف وميم حرف) (٢) .

وما أبلغ ما قاله المستشرق الفرنسي الدكتور (موريس بوكاي) في وصف القرآن من أنه ثدوة علمية ، ومعجم لغة الغوين ، ومعلم نحو لمن أراد تقويم لسانه ، ودائرة معارف للشريعة والقوانين ، وكل كتاب سماوي جاء قبله لا يساوي أدنى سورة في

١ - الترمذى (٢٩٠٦) وفي إسناده العارث الأعور وهو ضعيف .
 ٢ - رواه الحاكم (٥٥٥/١) وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجها لصالح بن عمرو - أحد رواه - ووافقه النهبي ، وقال المنذري (٢٥٤/٢) وهو صحيح .

حسن المعانى وانسجام الألفاظ ، ومن أجل ذلك نرى رجال الطبقة الراقية فى الأمة الإسلامية يزدادون تمسكاً بهذا الكتاب واقتباساً بآياته يزينون بها كلامهم ويبنون عليها آراءهم كلما ازدادوا رفعه فى القدر ونباهة فى الفكر .

فى فضل قراءة القرآن

عن عقبة بن نافع رضي الله عنه قال : خرج رسول الله صلوات الله عليه وسلم ونحن فى الصفة ، فقال : « أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان (١) أو إلى العقيق فيأتى بناقتين كوماوين (٢) في غير إثم ولا قطع رحم (٣) » فقلنا : يا رسول الله كلنا نحب ذلك ، فقال : « أفلأ يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو يقرأ آياتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل » رواوه مسلم (٤) .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : « مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمر

١ - البخارى (٥٠٥٩) ومسلم (٧٩٧) .

٢ - مسلم (٨١٧) .

٣ - أخرجه البخارى (٥٠٢٧) ، (٥٠٢٨) .

٤ - صحيح الترمذى (٣٩١٤) ، صحيح أبو داود (١٣١٧) - والنسائي في فضائل القرآن (٨١) والحاكم (١/٥٥٢) وصححه الألبانى انظر الصحيفة (٢٢٤٠) .

لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، مثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر » وفي رواية : « مثل الفاجر بدل المنافق » روايه البخارى ومسلم (١) .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلوات الله عليه وسلم قال : « إن الله يرفع بهذا الكلام أقواماً ويضع به آخرين » روايه مسلم (٢) وعن الحميدى الجمالى قال : سألت سفيان الثورى : عن الرجل يغزو أحب إلىك أو يقرأ القرآن ؟ فقال : يقرأ القرآن ، لأن النبي صلوات الله عليه وسلم قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » (٣) .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهمَا عن النبي صلوات الله عليه وسلم : « يقال لصاحب القرآن أقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها » روايه أبو داود والترمذى وقال : حسن صحيح (٤) .

وعن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : « إن من إجلال الله تعالى إكرام ذى الشيبة المسلم وحامل

١ - بطحان : موضع بالمدينة .

٢ - تشيبة كوماء : وهى الناقفة عظيمة السنام .

٣ - مسلم (٨٠٣) .

القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه ، واكرام ذى السلطان المسقط » رواه أبو داود (١) .

ومن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : يقول سبحانه وتعالى : « من شغله القرآن وذكرى عن مسألته أعطيته أفضل ما أعطى السائلين . وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه » رواه الترمذى (٢) . وقال حديث حسن .

ومن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ القرآن وعمل بما فيه أليس الله والمديه تاجا يوم القيمة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنك بالذى عمل بهذا ! » رواه أبو داود (٣) .

وروى الدارمى بإسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « اقرعوا القرآن فإن الله تعالى لا يعبد قلباً وعلى القرآن وأن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو أمن ومن أحب القرآن قليبىشر » (٤) .

ومن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسوه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » رواه مسلم (١) .

ومن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران » وفي رواية : « والذى يقرؤه وهو يشتت عليه له أجران » رواه البخارى (٢) .

ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب » رواه الترمذى ، وقال : حسن صحيح (٣) .

ومن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال : « لا حسد (٤) إلا فى اثنتين : رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل

١ - مسلم (٢٦٩٩) .

٢ - متفق عليه البخارى (٤٩٣٧) ومسلم (٧٩٨) .

١ - أبو داود (٤٨٤٢) وحسنه الألبانى فى صحيح الترغيب (٩٢) .

٢ - ضعيف رواه الترمذى (٢٩٢٦) ، وقال الألبانى فى المشكاة : ضعيف جداً .

٣ - رواه أحمد (٤٤٠/٣) وأبو داود رقم (٤٥٣) وضعفه الألبانى فى المشكاة (١٣٩) .

٤ - كما فى الأصل ، والذى فى سنن الدارمى أنه موقوف ، والشطر الأول عن أبي أمامة .

اما الثاني والثالث فعن ابن مسعود مفرقين ، والله أعلم ، وانظر سنن الدارمى (٤٣٢-٤٢٢/٢) .

٤ - المراد بالحمد فى الحديث الغبطة لا الحسد المعروف بتمنى زوال نعمة الغير فإنه حرام . والمعاذ بالله تعالى .

وعند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ : « اقرا على القرآن » فقلت : يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزلت هذا سورة ؟ قال : « إني أحب أن اسمعه من غيري » فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا جئت إلى هذه الآية فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةً بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هُؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿۱۰﴾ قال : « حسبك الآن » فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان . رواوه البخاري ومسلم (١) .

في شفاعة القرآن

عن أبي أمامة رضي الله عنه : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ يقول : « اقرعوا القرآن فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه » رواوه مسلم (٢) .

ومن التواس بن سمعان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ يقول : « يؤتى بالقرآن يوم القيمة وأهله الذين يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجأ عن صاحبها » روايه مسلم (٣) .

١ - متفق عليه البخاري (٥٠٤٩) ومسلم (٨٠٠) .

٢ - مسلم (٨٠٤) كتاب صلاة المسافرين وقصورها .

٣ - مسلم (٨٠٥) كتاب صلاة المسافرين وقصورها .

وأناء النهار فسمعه جار له ، فقال : ليتنى أوتيت مثل ما أوتني فلان فعملت مثل ما يعمل ، ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق ، فقال رجل : ليتنى أوتيت مثل ما أوتني فلان فعملت مثل ما يعمل » روايه البخاري (١) .

فصل في استحساب البكاء عند القراءة

عن النبي صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ قال : « اقرعوا القرآن وابكونا فلما لم تبكوا فتباكوا » ذكره النووي في التبيان (٢) .

ومن أبي صالح قال : قدم ناس من أهل اليمن على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فجعلوا يقرءون القرآن ويكونون فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : « هكذا كنا » . وفي رواية : « هكذا كنا حتى قست القلوب طوبى لمن مات في فأفأة الإسلام في بدءه قبل أن يكثر أنصاره والداخلون فيه » (٣) .

وقال الإمام أبو حامد الغزالى (٤) : البكاء مستحب مع القراءة .

١ - البخاري (٥٠٢٦) .

٢ - أخرجه ابن ماجه (١٢٢٧) وضعفه الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه .

٣ - حلية الأولياء (٢٤-٣٢/١) .

٤ - الإحياء (١) ٢٧٧ .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتل أحده ، ثم يقول : «أيهما أكثر أخذ للقرآن ؟» فإن أشير له إلى أحدهما قدماه في اللحد . رواه البخاري (١) .

في قراءة آيات وسورة مخصوصة

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصمه الله من الدجال » وفي رواية : «من آخر سورة الكهف » (٢) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ولدي » وفي رواية : يا ولدي - أمر ابن آدم بالسجدة فسجد فله الجنّة ، وأمرت بالسجود فأبكيت فلى النار » رواه مسلم (٣) .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟» قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » (٤) .

١ - البخاري (١٢٤٧) . ٢ - مسلم (٨٠٩) والرواية الثانية شاذة والله أعلم .
٣ - مسلم (٤٨٩) . ٤ - مسلم (٨١١) . على سعيد بن أبي الأسود (٦٥٠) رضي الله عنه .

و عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال : قال رسول الله ﷺ : «احشوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن » فحشد من حشد ثم خرج النبي ﷺ فقرأ « قل هو الله أحد » ثم دخل ، فقال بعض الناس : إنما نرى هذا خبر جاء من السماء بذلك الذي أدخله . ثم خرج النبي ﷺ فقال : « إنني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن إلا إنها تعدل ثلث القرآن » رواه مسلم (١) .

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختتم بقل هو الله أحد . فلما رجعوا ذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « سلوه لأبي شيبة يسمع ذلك ؟ » فسألوه ، فقال لأنها صفة الرحمن . فلما أحب أن يقر بها ، فقال النبي ﷺ : « أخبروه أن الله يحبه . » رواه البخاري ومسلم (٢) .

وفي رواية البخاري فقال : « يا فلان ما يمتنع أن تتعلّم ما يأمرك به أصحابك ؟ وما يحملك على لزوم هذه المسوقة كل ركعة ؟ » فقال : إنني أحبها ! فقال : « حبك لها تحيّك الجنة » .

١ - مسلم (٨١٢) كتاب صلاة المسافرين وقصرها .

٢ - منتقى عليه البخاري (٧٣٧٥) ومسلم (٨١٢) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » رواه مسلم ^(١).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : « من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ رواه أبو داود والترمذى وفي رواية ابن داود رضي الله عنه **تشفع** ^(٢).

وعن ابن عباس رضى عنهمَا قال : بينما جبريل عليه السلام قaudع عند النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه سمع نقضا - أى صوتا من فوقه - فرفع رأسه فقال : « هذا باب السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم، فنزل منه ملك ، فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط الا اليوم ، فسلم وقال : أبشر بسورتين أوتى بهما لم يؤتھما نبى قبلك : فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته » رواه مسلم ^(٣).

١ - مسلم (٧٨٠) .

٢ - أحمد (٢٩٩/٢) (٢٢١) (١٤٠٠) وأبو داود (٥٠٤٨) والترمذى (٢٨٩١) وحسنه ، انظر صحیح

سنن الترمذى والمشكاة (٢١٥٢) للألبانى .

٣ - مسلم (٨٠٦) .

في استحباب تحسين الصوت بالقرآن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يقول : « ما أذن الله لشئ ما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » رواه البخارى و مسلم ^(١) ومعنى أذن : استمع وهو إشارة إلى الرضى والقبول .

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : « لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود » رواه البخارى و مسلم ^(٢) وفي رواية مسلم : (٣) أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال له : « لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة » .

وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه « لله أشد أذناً للرجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته » رواه ابن ماجه ^(٤) والقينة : هي المغنية .

١ - متفق عليه البخارى (٧٥٤٤) و مسلم (٧٩٢) .

٢ - متفق عليه البخارى (٥٠٤٨) و مسلم (٢٢٥/٧٩٣) .

٣ - مسلم . (٢٣٦/٧٩٢) .

٤ - رواه ابن ماجه (١٣٤٠) وقال الألبانى ضعيف انظر الضعيفة للألبانى (٢٩٥١) .

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « زينوا القرآن بأصواتكم » رواه أبو داود والنمسائي (١) .

وعن البراء أيضاً قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه » رواه البخاري ومسلم (٢) .

وعن أبي لبابة بشير بن عبد المنذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لم يتعن بالقرآن فليس مننا » رواه أبو داود (٣) ومعنى يتغنى بحسن صوته بالقرآن .

من هذا وغيره يستحب تحسين الصوت بالقراءة ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط والله يرشدنا وإياك إلى الصواب ويوفقني وإياك إلى قراءة القرآن . والعمل بما فيه . و يجعلنا جميعاً من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . إنه عليم قدير وبالإجابة جدير .

١ - صحيح : انظر الصحيفة (٧٧٢) وصحيف أبو داود (١٢٢٠) المشكاة (٢١٩٩) .

٢ - البخاري (٧٦٩) ومسلم (٤٦٤) .

٣ - أبو داود (١٤٧١) وعند البخاري (٧٥٢٧) نحوه عن أبي هريرة .

تقرير

الحمد لله منزل القرآن ، وملهم البيان ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي جود الله خلقه وأحسن خلقه وعلى آله وصحبه والتابعين .

وبعد :

فقد اطلعنا على كتاب (البرهان في تجويد القرآن) من وضع ولدنا الأستاذ النابغة الشيخ محمد الصادق قمحاوى المفتش بالأزهر فوجدناه صحيح الأحكام متضمناً لأهم مباحث فن التجويد مشيراً لعله وأسراره في عبارة سهلة وأسلوب عذب وتركيب رصين .

وقد ألحق بهذا الكتاب رسالة قيمة مشتملة على جملة من الآثار والأحاديث الصحيحة انتقاها من السنة النبوية في فضائل القرآن الكريم .

والله نسأل ألا ينفع بهما أهل القرآن بقدر إخلاص نية مؤلفهما إنه سميح مجتب النداء .

عبد الفتاح القاضى

مدير عام المعاهد الأزهرية سابقاً
القاهرة في ٢٠ من المحرم سنة ١٤٠١ هـ
الموافق ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٨٠ م

الفهرس

الصفحة

الموضوع

٧٣	باب الوقف والابتداء
٨٢	باب المقطوع والموصول
٩٢	باب هاء التأنيث التي كتبت بالباء المجرورة
٩٩	باب الحذف والإثبات
١٠٣	باب همزة الوصل وما يراعى لحفظه
١٠٩	رسالة في فضائل القرآن
١١٢	في فضل قراءة القرآن
١١٦	في استحباب البكاء عند القراءة
١١٧	في شفاعة القرآن
١١٨	في قراءة آيات من سورة مخصوصة
١٢١	في استحباب تحسين الصوت بالقرآن
١٢٣	تقريظ
١٢٤	الفهرس

الفهرس

الصفحة

الموضوع

٣	ورتل القرآن ترتيلًا
٥	مقدمة الكتاب
٨	الاستعادة
١٠	أحكام النون الساكنة والتنوين
٢١	أحكام الميم والنون المشددين
٢٣	أحكام الميم الساكنة
٢٦	أحكام لام ال لام الفعل
٣١	باب مخارج الحروف
٣٦	صفات الحروف
٤٧	باب التضخيم والترقيق
٥٤	باب المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعد़ين
٦٠	باب المد والقصر، وأقسامه وأنواعه وأحكامه
٦٩	أقسام المد اللازم

صدر حديثاً

سلسلة

(أحاديث مشهورة ولكنها لا تصح)

في

مجلد كبير

- يضم أكثر من ثلاثة آلاف حديث ما بين الضعيف والموضوع والمنكر وما ليس بحديث والكثير
احرص على اقتناء نسختك

المكتب الإسلامي العراقي
للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان: المحرق/ الأنبار/ العراق
النوع: مكتبة عامة
الطبعة: الأولى
الطبع: ٢٠٠٩
الطبع: ٢٠١٣

صدر حديثاً عن المكتب الإسلامي العربي

من

الأجرامية

في قواعد علم اللغة العربية

وياليه

الدرة اليتيمة

المكتب الإسلامي العراقي
للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان: المحرق/ الأنبار/ العراق
النوع: مكتبة عامة
الطبعة: الأولى
الطبع: ٢٠٠٩
الطبع: ٢٠١٣

كتاب حديث عن أصل حديث العروي

مفاتيح الفرج

(من الكتاب والسنة)

جمع وترتيب

فضيلة الشيخ

محمود المصري

(أبو عماد)

المكتب الإسلامي العرقي
للتقطيع والنشر والتوزيع

الجبرة، المهرجان، ١٠٣٥٨٥٩

منارة لطلاب العلم ولطلاب المعرفة